# ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية

صباح عواد محمد نصيفد
قسم الإعلام/كلية الآداب/جامعة المنيا.

**مستخلص البحث**

إن العمل في مجال الصحافة له طابعه الخاص، حيث يتعامل مع جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ومع مختلف شرائح المجتمع، فإنه يترتب على هذا العمل أشكالاً مختلفة من الضغوط على العاملين في المؤسسات الصحفية، والتي غالباً ما تتسبب في إرهاق وإزعاج أعداد كبيرة منهم، ومن شأن هذه الضغوط أن تترك أثرها السلبي على مضمون وجودة الأداء في هذه المؤسسات، والذي ربما قد يؤثر لهؤلاء العاملين على مستوى أدائهم المهني في المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها وعلى رضاهم المهني.

و لأهمية هذه المهنة تنبه الباحث إلى دراستها والتعرف على ما يعانيه الصحفيون من ضغوط نفسية تؤدي إلى التأثير في سلوكهم. كون الصحفيين يعيشون في الوقت الحاضر في مجتمع متغير واقع تحت تأثير صعوبات وتحديات اجتماعية واقتصادية، وأنهم يواجهون صعوبات وتحديات تتمثل بالمشاكل المهنية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية والتكيف الأكاديمي والتفكير بالمستقبل، مما تبعث فيهم الإحساس بالتوتر والضيق والجهد المتواصل والإنهاك البدني والعقلي وحالة استنزاف دائم وضعف في مستوى الأداء. إذ لابد من الاهتمام بهذه الشريحة المهمة من المجتمع من خلال دعمها في جميع المجالات الاجتماعية بغية إعداد ملاكات وطنية مخلصة بعيدة عن تأثير ضغوط العمل و الأمراض النفسية، و على الرغم من أهمية تأثير ضغوط العمل على عمل القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية من العاملين في الوسائل الإعلامية المقروءة ( الصحف ) كونهم يمثلون إحدى الظواهر التي قد تؤدي إلى اضطراب الشخصية و ضعف أدائها.

و لتحقيق تلك الأهداف اختيرت عينة مكونة من ( 84 ) صحفي وصحفية و بواقع ( 60 ) صحفياً و ( 24 ) صحفية بأسلوب الحصر الشامل من صحف عينة الدراسة (الصباح، ممثلة لصحف الحكومة، والزمان ممثلة عن الصحف المستقلة، وطريق

الشعب ممثلة عن الصحف الحزبية)، العاملين في الصحف العراقية الصادرة في محافظة بغداد، و لقياس ضغوط العمل أعد الباحث مقياساً خاصاً لضغوط العمل يتكون من (48) فقرة وبوسائل متدرجة للإجابة هي: ( تشكل ضغطاً كبيراً جداً، تشكل ضغطاً كبيراً، تشكل ضغطاً متوسطاً، تشكل ضغطاً بسيطاً، لا تشكل ضغطاً إطلاقاً )، يعطى عند التصحيح الدرجات ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) على التوالي، ثم حللت فقرات المقياسين إحصائياً لحساب معاملات صدقها، كما حسب ثبات المقياسين بطريقتي معادلة ( ألفا- كرونباخ ) و ( إعادة الاختبار- Test-Retest). وتم التحقق من صدقهما بمؤشرات الصدق الظاهري، و صدق البناء.

و بعد تطبيق المقياس على عينة البحث و تحليل الإجابات و حساب الدرجات و تحليلها إحصائياً، اتضح أن متوسط ضغوط العمل هو أكبر من المتوسط النظري ( المحك ) للمقياس وبفرق دال إحصائياً عند مستوى ( 0,05 ) لكنه كان لدى الصحفيين أكبر من الصحفيات بدرجة بسيطة، وأن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05 ).

وعليه في ضوء نتائج البحث و استنتاجاته أوصى الباحث بضرورة تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي و الأمني للصحفيين عن طريق دعم مؤسساتهم من قبل الدولة، بما يؤمن الحماية اللازمة للصحفيين للقيام بعملهم دون خوف أو تردد من خلال قيام المؤسسات الإعلامية بدفع مرتبات مجزية للقائمين بالاتصال، من اجل أن يتحاشى القائمون بالاتصال الهدايا والرشاوى التي يقدمها البعض ممن يريدون الحصول على تغطية إخبارية منحازة. بما يؤمن إيجاد أرضية مشتركة تتماثل فيها "قيم المؤسسة الإعلامية" مع "قيم القائم بالاتصال" للتخفيف من حجم الضغوطات التي يتعرض لها القائم بالاتصال.

## مقدمة

أدت الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال المعلومات والاتصال إلى تعدد وسائل الإعلام وتزايد قدرتها على جمع المعلومات وتوزيعها وتزايد قدرات الإنسان على الحصول على المعلومات وتزايد الاهتمام بالأخبار بظهور مؤسسات إعلامية متعددة[1].

وأصبحت وسائل الإعلام في العصر الحديث مؤسسات تجارية وخدمية ضخمة. واكتسبت العمليات المختلفة فيها، بما في ذلك قرارات النشر، طابعاً معقداً يخضع لسلسلة من الضغوط الاجتماعية والمهنية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك مما يتشعب عن المجتمع المعاصر بتنوعه وتعقيده، وأن الأبرز من بين مهمات الصحفيين هو مسؤولياتهم عن تحديد أي الموضوعات يجب أن تصل إلى الجمهور، استناداً إلى ما يضنونه الأكثر أهمية وإثارة للانتباه، وهذه المهمة هي بالتأكيد من أصعب المهام وأخطرها، أن مثل هذا الدور الخطير يجعل من الصحفيين نَقَلَة أساسيين للمعلومات وقناة يكتسب منها الرأي العام انطباعاته وتكوينه[2].

وبتزايد الظاهرة الإعلامية الحديثة، وانتشار العديد من المؤسسات الإعلامية وجهت أنظار الباحثين للتساؤل عن الضغوط التي تتعرض لها وسائل الإعلام من قبل السياق الاجتماعي العام الذي يحيط بتلك الوسائل، وما مقدار الحرية الإعلامية التي تتمتع بها تلك الوسائل في ظل سيطرة مالية وفكرية يمارسها الملاك والممولين في نظرتهم إلى وسائل الإعلام بصفتها صناعة تستهدف الربح ومصالح هؤلاء في علاقتهم بقوى وعناصر البيئة المحيطة من: نظم اجتماعية، سياسية، واقتصادية، ورمزية، وبخصوص تلك العلاقات وانعكاسها على القائم بالاتصال (الإعلاميين) كونهم يمثلون حلقة الوصل بين المؤسسة الإعلامية من جهة والجمهور من جهة أخرى، وكونهم منتجي الرسائل الإعلامية التي تمثل في حقيقتها مخرجات لقوى المجتمع بعد صناعتها أو قولبتها على وفق الاتجاه الفكري والاقتصادي و المصلحي للمؤسسة الإعلامية[3].

وإن محددات الميل للعمل الإعلامي ترتبط ارتباطاً كبيراً بتحليل التأثيرات الضاغطة على مستوى سلوك الفرد، وعلى إجمالي قراراته في إطار ميله للعمل الإعلامي. وان التأثيرات الضاغطة كثيرة منها الضغوط الأسرية، وضغوط العادات والقيم والتقاليد مع طراز الحياة العصرية، والضغوط المادية الصعبة وضغوط العمل التي تتمثل في صعوبة التكيف مع جو العمل والذي ينشأ عن تفاعل الفرد مع عمله. ويشكل ضغط العمل تكيفاً لسلوك العامل بما يتوافق مع الأداء المهني وتقبل آراء الغير التي قد تتعارض مع رأيه وانصياعه للإجراءات والقوانين وغيرها من مشاكل العمل مما يسبب انحرافاً نفسياً أو سلوكياً للعامل كالتوتر العصبي، والانفعال والقلق وغيرها[4].

وانطلاقا من أهمية موضوع ضغوط العمل، في التأثير القائم بالاتصال بصفة خاصة، والمؤسسات الإعلامية وبالأخص الصحفية منها، كون هذه المؤسسات تقوم بهمام خطيرة وهامة كونها تسلط الضوء على جميع الأحداث الهامة التي تمس الجمهور([5]).

وبما أن واقع الممارسة الإعلامية يشير إلى ثمة إشكاليات وضغوط تواجه المؤسسة الصحفية، ويعود ذلك إلى الإحساس بفقدان المعايير العادلة والتي أصبحت ظاهرة ملموسة بسبب التغيرات الاجتماعية السريعة التي طرأت على بناء المجتمعات محررتها من أصولها التقليدية بدرجة لم يسبق لها مثيل، فتراجعت الأخلاق والقيم (المعايير) دون أن ينشأ نسق معياري آخر يمكنه ملء الفراغ الكبير في ضمائر وأخلاقيات الناس، فأصبح المجتمع غير قادر على إعادة تكييف الناس مع الحياة الجديدة بنفس السرعة التي تغيرت بها[6].

**الدراسات السابقة:**

- **دراسة لقاء مكي العزاوي: 1995**

وعنوان الدراسة ( **حارس البوابة في الصحافة العراقية – دراسة حول القائمين بالأخبار** ) وهي أطروحة دكتوراه قدمت عام 1995 في جامعة بغداد, كلية الآداب,

قسم الإعلام, وقد بحثت الدراسة الظروف والآليات التي تخضع لها عملية حراسة البوابات الإعلامية في الصحافة العراقية في حقل الأخبار تحديداً، والمعايير التي يستند إليها القائمون بالأخبار عند اتخاذ قرارات النشر أو الإهمال, واستنتج أن المعايير التي تصلح للنشر هي المعايير السياسية الدعائية وبنسبة مقدارها 54.66% وان عمليات انتقاء الأخبار في الصحافة العراقية ، يحكمها هاجس التقييد بالنهج السياسي للدولة إما وظائف الصحافة التنموية كالتعليم، والتثقيف، والحفاظ على القيم الاجتماعية فقد جاءت بمراتب متوسطة لصالح تكريس الوظيفة السياسية الدعائية الرسمية للخبر.

وتكشف تلك الدراسة عن التأثير المسيطر للمعايير السلطوية، لما يمكن تسميته بإعلام السلطة على المنتج الإعلامي، كما تراجعت أيضا المعايير الشخصية للقائم بالاتصال، كالعوامل الشخصية، والفردية، والخصائص المعرفية والاجتماعية والمرجعية أمام المعايير السلطوية للإعلام الفوقي(7).

- **دراسة سيد بخيت: 1998**

عنوان الدراسة ( **العمل الصحفي في مصر، دراسة سسيولوجية للصحفيين المصريين** ) والكتاب في الأصل أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة القاهرة كلية الإعلام, ويعنى برصد العوامل المشكلة لبيئة العمل الصحفي في مصر وتحليلها من حيث الضغوط المؤثرة على الصحفيين المصريين والعوامل التنظيمية للعمل الصحفي، والخصائص الثقافية والاجتماعية للصحفيين مجال البحث، وقدم الباحث إنموذجاً تصورياً للقوى الاجتماعية والأيديولوجية والتنظيمية والسيكولوجية التي تؤثر على اختيار القائم بالاتصال للمضمون الإعلامي، وعلى ستة مستويات هي: المستوى الدولي وتأثير وسائل الإعلام الدولية على وسائل إعلام العالم الثالث, والمستوى الاجتماعي الأيديولوجي من منظور كون البناء الاجتماعي والأيديولوجي يشكلان الخصائص والسمات العامة لوسائل الإعلام، ومعاييرها في الانتقاء والاختيار، والنظر إلى البيئة الاجتماعية على أنها تحدد التفاعل بين وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات الأخرى في المجتمع, والمستوى الرابع وهو المستوى التنظيمي لوسائل الإعلام كمنظمات لها أهدافها وبناءاتها الداخلية وتركيباتها الإدارية،

ومعاييرها المؤسسية والمستوى الخامس (الروتيني) ويتم فيه تحليل معايير الإنتاج المتشابه بين وسائل الإعلام وهي أشكال وأنماط روتينية لان الإعلاميين يطبقونها بشكل مكرر ومنمذج ومستمر، والمستوى السادس (المستوى الفردي) حيث ينظر إلى البنية الاجتماعية بان لها تأثيرا على أعمال وادوار العاملين داخل الأجهزة الإعلامية، أو داخل أي مؤسسة إعلامية، وان النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام يعد من القوى الأساسية[8].

- **دراسة: خليل إبراهيم فاخر الضمداوي : 2008**

عنوان الدراسة ( **بيئة العمل الصحفي في العراق** )، هدفت الدراسة التعرف على العوامل والجهات التي تمارس ضغوطاً سياسية على القائمين بالاتصال بهدف التأثير على المضامين الإعلامية وتحريفها وتشويهها بما ينسجم مع توجهاتها وأهدافها وطبيعة وأنواع الضغوط التي تمارسها هذه الجهات. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين بالأخبار الذين يعملون في الصحف العراقية عينة الدراسة والبالغ عددهم (89 ) صحفياً، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وقد تم جمع البيانات بواسطة أداة الدراسة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: كشفت الدراسة أن 76.71% من المبحوثين يتعرضون إلى ضغوط متمثلة بـ( التوجيهات والتعليمات ) التي تصدرها إدارات الصحف. وأشارت الدراسة أن معظم المبحوثين يتعرضون إلى ضغوط السياسة الإعلامية للصحف. وبالمقابل أظهرت النتائج تراجع نسبة الصحفيين الذين يتحدون الضغوط التي بلغت 13.33% من آراء المبحوثين[9].

- **دراسة: إسراء جاسم فلحي الموسوي 2011**

عنوان الدراسة (الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية) هدفت الدراسة التعرف على الخصائص المهنية التي يمتاز بها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية ومدى مساهمتها في تطوير الأداء الإعلامي وتحديد الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية وإلقاء الضوء عليها، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع

القائمين بالاتصال بالصحف العراقية من صحف عينة الدراسة ولعينة قوامها (75) مفردة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1. يعاني القائمون بالاتصال في الصحافة العراقية من ضغوط رؤساء العمل على الرغم من انعدام الخبرة المهنية والإدارية للبعض منهم، ولدى البعض الآخر معاناة من ضغوط ذاتية والخوف من التعرض للمساءلة القانونية.
2. يعاني القائمون بالاتصال في الصحافة العراقية من الإهمال والضغوط الأمنية وتدخل الأحزاب والقوى السياسية والرقابة وشيوع المحسوبية والمنسوبية في التعيين مما أدى بسببها إلى تعيين عدد كبير لا تتجاوز خدمتهم الأشهر على الملاك الدائم ويرزح الكثير منهم من الذين تتجاوز خدمتهم سنوات عدة بالعمل على نظام العقد في الجريدة ولاسيما الجرائد التي تمول عن طريق الدولة. مما أدى ذلك جميعه إلى التنافس غير المشروع.
3. يرغب القائمون بالاتصال في الصحافة العراقية الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي بشكل دقيق كما أنهم ينقدون السلوك المهني للذين لا يلتزمون بها ولاسيما فيما يتعلق بالموضوعية والكفاءة المهنية[10].

**– دراسة: حسين دبي حسان جبر الزويني 2009**

عنوان الدراسة ( الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الإعلام العراقي) هدفت الدراسة التعرف علىالتعرف على الخصائص التي تسهم في تطوير الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الإعلام العراقي، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وقد تكون مجتمع البحث من القائم بالاتصال في المديريات والأقسام التلفزيونية المختلفة للقنوات (العراقية – العراقية الرياضية – الأطياف) لعينة قوامها (166) مفردة، . وقد تم جمع البيانات بواسطة أداة الدراسة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1. إن اعتماد أغلب القائمين بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الإعلام العراقي على عامل "الممارسة المستمرة" و"الثقافة الذاتية" في تطوير أدائهم الإعلامي يعكس اهتمامهم بالخصائص المهنية وسعيهم للوصول إلى مستوى احترافي بدرجة مهنية عالية تتعلق بفهم معطيات الأحداث والية التصرف المهني معها.
2. إن تأثير الضغوطات المجتمعية والمهنية تتجلى في السلوك المهني للقائم بالاتصال إزاء الأحداث والموضوعات الإعلامية التي يتناولها في سياق عمله المهني[11].

- **نسرين رياض عبد الله 2012**

عنوان الدراسة ( تأثير سمات بيئة العمل الصحفي على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية والأردنية ) هدفت الدراسة التعرف على السمات المؤثرة على القائم بالاتصال في الصحف المصرية والأردنية وطبيعة تأثيرها خلال الفترة الممتدة من 2010- 2011. وقد تكون مجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال الذين يعملون في الصحف المصرية والأردنية والبالغ عددهم (289) من عينة الدراسة، تم جمع بيانات الدراسة بواسطة أداة الدراسة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: كشفت الدراسة أن هناك تذمراً واضحاً من قبل القيادات الصحفية والقائمون بالاتصال في جميع صحف الدراسة المصرية والأردنية بسبب تدني سقف الحرية الصحفية[12].

## الإطار المنهجي

### مشكلة البحث:

تنبثق المشكلة التي تتناولها فكرة البحث من واقع حال العمل الصحفي في العراق وقد تنبه الباحث إلى وجودها من خلال عمله في الصحافة حيث أتاح سنوات عمله الطويل أمامه أن يكون شاهداً على الكثير من الظواهر في واقع عمل الصحفيين العراقيين.

كما أن العديد من العاملين في المؤسسات الإعلامية يتعرضون إلى الكثير من الضغوط. منها ضغوط داخلية ناجمة عن إدارات الصحف التي تلزم العاملين لديها بالعمل وفق السياسة

الإعلامية للمؤسسة الإعلامية وأخرى متأتية من الجماعات الضاغطة التي تملك القوة والسلطة وفئة ثالثة من الضغوط ذات الطبيعة الشخصية تتعلق بتأثير انتماءات وميول القائمين بالاتصال الشخصية على عملهم المهني[13].

ويواجه المهنيون في حياتهم العملية ظروفاً تعيق أعمالهم وتحول بينهم وبين القيام بها بشكل مقبول، ولعل عدم قدرتهم على التكيف مع هذه الظروف يشكل ضغطاً نفسياً يشعرهم بالعجز والإحباط، وقلة الدافعية، وشعورهم بعدم الرضا الوظيفي، وسيادة العلاقات الروتينية مع من يتعاملون معهم[14].

وان مشكلة البحث تتركز في طبيعة المجتمع الذي يراد دراسته، والمتمثل بالصحفيين العراقيين العاملين في الصحف العراقية بوصفهم يمارسون عملاً مهنياً تتحدد نتائجه بالمجهود المهني للصحفي ونظرته لسلوكه وتوقعاته لهذا السلوك.

وبعد هذا التحديد الضروري لمشكلة البحث تأتي المرحلة الأخيرة، وهي صياغة المشكلة التي تعد أساسية ومهمة في أن يكون بالإمكان بناء المنهج المناسب والأدوات الملائمة لجمع المعلومات التي تعود في النهاية إلى حل المشكلة كما تمت صياغتها.

**تساؤلات البحث:**

صاغ الباحث مشكلة البحث على شكل تساؤلات وكما يأتي:-

ما طبيعة ضغوط العمل لدى القائمين بالاتصال العاملين في الصحف العراقية وتبعاً لمتغير الجنس (صحفيين، صحفيات).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث كون الصحفيين يعيشون في الوقت الحاضر في مجتمع متغير واقع تحت تأثير صعوبات وتحديات اجتماعية واقتصادية، لذا فدراسة ضغوط العمل وتشخيص مستوياتها وإفرازاتها وتحديد درجاتها في حياة الصحفيين المهنية يعد أمراً في غاية الأهمية كونه سيسهم في تحسين السبل والوسائل للانتقال بالواقع الإعلامي إلى الأفضل والأخذ بالمبادئ والمستلزمات التي من شأنها الوقاية من ضغوط العمل.

**أهمية البحث:**

تتأثر المشاركة في النشاط الإعلامي بنوع العمل أو الوظيفة، وطراز الحياة وشخصية الفرد، ومستواه التعليمي، وهي تفرز ضغوطاً تشعر الفرد بالتعب والإرهاق والقلق والتوتر والانفعال وتؤثر فيه نفسياً وجسمياً. والدول المتقدمة والتي تتمتع بمستوى عال من التطور والاستقرار الاقتصادي والسياسي يدرك أفرادها هذه الضغوط بالإقبال على الطلب الإعلامي، غير أن الطلب الإعلامي في الدول النامية أو المتخلفة يعتبر أمراً كمالياً لا ضرورة له(15).

ويرى الباحث أن شريحة الصحفيين بوصفها الفئة التي لديها فرصة النهوض بالمجتمع والاضطلاع بمسؤوليات التنمية، تعد رصيداً ثميناً للبشرية وعنصر مهم للمساهمة في بناء المستقبل لذا كان لابد من الاهتمام بها وتطويرها وتوفير كل مستلزمات الدعم والحياة الضرورية لها لخلق حالة من التفاعل والتوافق الاجتماعي لديها.

وبما أن الصحفيين العراقيين هم من أبرز العناصر الأساسية التي لها تأثير كبير في المجتمع وعلى مستوى هذا التأثير يتوقف نجاح المؤسسة الإعلامية في مستوى أداء أهدافها ومهامها الإعلامية. وإن ما مر به بلدنا الحبيب وما يمر به من ظروف غير طبيعية صعدت من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والمهنية للصحفيين العراقيين وهم في موقع المسؤولية. فضعف النمو والتقدم المهني والعلمي وضعف الأجور والمحفزات والغلاء المعيشي وعدم الاستقرار الأمني والسياسي في البلد أدت كلها إلى زيادة الضغوط على جميع العاملين في المؤسسات الإعلامية، فهذه الضغوط تولد المزيد من القلق والتوتر الذي يصيب هذه الشريحة بالذات.

وتأسيساً على ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. تمثل المؤسسات الإعلامية في كل دولة من الدول ولاسيما النامية منها دوراً مهماً ومتميزاً، لما يقوم به الصحفي من دور بارز في نقل الحقيقة إلى المجتمع كما هي، وفي جميع مجالات الحياة ( سياسية- علمية- اقتصادية- اجتماعية- فنية- رياضية...الخ) مما يساعد في دفع عجلة التنمية وتطويرها. لذا فإن تعزيز هذه المؤسسات من خلال معالجة مواطن الضعف فيها يعد مهمة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التي تسعى الصحافة إلى تحقيقها. إذ تلقي هذه الدراسة الضوء

على ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية وهذا ما يوفر رؤية موضوعية للمهتمين بشؤون الإعلام في ضوء ما ستسفر عنه نتائج هذا البحث في إعداد الخطط والبرامج التي تساعد الصحفيين على أداء مهماتهم ليصلوا بأنفسهم وبمؤسساتهم وبمجتمعهم نحو الأفضل.

2. إن دراسة ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية سيشكل جانباً من جوانب الاهتمام بهذه الشريحة التي تؤدي دوراً مهماً في نقل الحقائق وعلى جميع الصعد إلى المجتمع كون هذه الشريحة لم تحظ بأهمية من البحث والدراسة مثلما حظيت به شرائح أخرى من المجتمع. وهذا يعني أن هناك افتقاراً في المكتبة العراقية إلى مثل هذه الدراسات، وبهذا سيضيف البحث جهداً متواضعاً سيسهم في أغناء المكتبة ويلقي الضوء على متغير ضغوط العمل الذي أخذ بالازدياد في مجتمع الصحفيين. وأن دراسته وفهم الظروف المحيطة به سيهم في رفع مستوى القائم بالاتصال أثناء ممارسته لعمله في المؤسسة الإعلامية.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

التعرف على مستوى ضغوط العمل لدى الصحفيين العراقيين العاملين المؤسسات الإعلامية العراقية المقروءة (الصحف) في محافظة بغداد وتبعاً لمتغير الجنس (صحفيين، صحفيات ).

**ولتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:**

1. لا يوجد فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات ضغوط العمل لدى الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات الإعلامية (الصحف) في محافظة بغداد (صحفيين، صحفيات) والمتوسط النظري للمقياس.
2. لا يوجد فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات ضغوط العمل لدى الصحفيين والمتوسط النظري للمقياس.
3. لا يوجد فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات ضغوط العمل لدى الصحفيات والمتوسط النظري للمقياس.

**مجالات البحث أو حدوده:**

يعد تحديد مجالات البحث احد الخطوات المنهجية لآي بحث أو دراسة والتي تنطوي على ثلاثة مجالات:

سيتحدد البحث بما يأتي:

1. المجال المكاني: . ويقصد به تحديد المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث أو الدراسة، واختار الباحث مدينة بغداد مجالاً مكانياً للبحث، واختيار الباحث عينة الصحفيين العراقيين العاملين في الصحف العراقية.
2. المجال البشري: . ونعني به عينة البحث والتي سوف تتمثل بجمهور الصحفيين في مدينة بغداد ذكوراً وإناثاً.
3. المجال الزمني: . ويقصد به المدة التي سوف يقضيها الباحث في جمع البيانات من الجمهور بعد إتمام عملية بناء أداة البحث، وتوزيع الاستمارات وتفريغها وتحليلها والتي يمكن تحديدها عند البدء بتوزيع الاستبيان على عينة البحث وتنتهي عند جمع استمارات الاستبيان وتحليلها.

**تحديد المصطلحات:**

1. **القائم بالاتصال.**

كل فرد أو مجموعة أفراد يشاركون في إنتاج رسائل إعلامية معدة للنشر العام بواسطة إحدى وسائل الاتصال سواء كانت تلك المشاركة بالخلق والإبداع وبالاختيار أو الرقابة[16].

2. **ضغوط العمل.**

تعريفها: لغةً

- عرفها ابن منظور:

في لسان العرب ورد أن الضغط والضغطة بمعنى عصر شيء إلى شيء، وضغطه يضغطه ضغطاً، زحمه إلى حائط ونحوه[17].

**عرفت ضغوط العمل بتعريفات عدة منها:**

- تعريف صالح 1995

ضعف القدرة على التوافق بين الفرد و المواقف التي يتعرض لها في محيط عمله بحيث يدرك الفرد عدم كفاية قدراته لمواجهة متطلبات المحيط التي تشكل عبئاً ثقيلاً عليه[18].

**ويعرف الباحث ضغوط العمل للقائم بالاتصال بأنها:**

**ضعف القدرة على التوافق بين القائم بالاتصال والمواقف التي تعترضه في محيط عمله بحيث يدرك القائم بالاتصال عدم كفاية قدراته لمواجهة متطلبات المحيط التي تشكل عباً ثقيلاً عليه.**

**التعريف الإجرائي:**

الدرجة التي يحصل عليها القائم بالاتصال لدى استجابته على مقياس ضغوط العمل الذي تم بناؤه لأغراض هذا البحث.

## الإطار النظري

**أولاً: مفهوم القائم بالاتصال:**

وردت العديد من التعريفات لمفهوم القائم بالاتصال في أدبيات الإعلام، منها من عد القائم بالاتصال هو المصدر الاتصالي أو المرسل، ومنها "هو الطرف الاتصالي الذي يبادر بالاتصال إذ يقوم بتوجيه رسالته إلى شخص أو أشخاص عديدين، وقد يكون شخصا عاديا أو مؤسسة أو شركة أو وزارة وغيرها..."[19].

ويعرف المعجم الإعلامي القائم بالاتصال بأنه: (الطرف الذي يتولى بث المعلومات، وقد يكون فردا واحدا وخاصة في الاتصال المباشر، وقد يكون مجموعة صغيرة، وفي الاتصال الجماهيري يكون القائم بالاتصال منظمة، وسواء كان القائم بالاتصال فردا أو منظمة فهو يتعامل مع الأفكار والمشاعر ويقوم بمهمة جوهرية هي تحويل الأفكار والمشاعر إلى رموز لغوية

تمهيدا لنقلها إلى الآخرين، وللقائم بالاتصال أهداف معينة من وراء قيامه بالعملية الاتصالية، ولكن هذه الأهداف ذات شقين الأول لنفسه والثاني لجمهوره[20].

وتتفاوت المفاهيم التي وضعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصال فبعضها اتجهت إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتلقي، فعُرف بأنه: "من لديهم القدرة على التأثير في الأفكار والآراء"[21].

والقائم بالاتصال هو "المرسل" وأول أطراف العملية الاتصالية وقد يكون فرداً كما في الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي أو قد يكون أكثر من فرد كما في الاتصال الجماهيري[22].

ويمثل القائمون بالاتصال الطرف الرئيس في مكونات الاتصال بالجماهير، وينقسمون على نوعين وفقا لمدى الاتصال وطبيعته[23]:

1- **القائمون بالاتصال الجماهيري**: ويقصد بهم المحترفون الذين يعملون في مجال الإعلام أو الدعاية في الوسائل الإعلامية الجماهيرية المختلفة.

2- **القائمون بالاتصال الشخصي**: ويقصد بهم الأشخاص الذين يسهمون في توصيل الرسالة الإعلامية والتأثير في الجمهور عن طريق الاتصال الشخصي بدلا من الاعتماد على الوسائل الإعلامية الجماهيرية، والذين يعدون قادة رأي في المجتمعات المختلفة على المستويين الوطني والمحلي، ويمثلون دعاة تغيير في المجتمع تجاه الأفكار الجديدة.

**ثانياً: العوامل المؤثرة على عمل القائم بالاتصال.**

إن القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية يتعرض للكثير من الضغوط والعوامل التي تؤثر على أدائه، وتتمثل بما يأتي:

**1- معايير المجتمع وقيمة وتقاليده.**

يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على خيارات القائم بالاتصال في انتقاء الأخبار ومعالجتها، فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها عن طريق التنشئة الاجتماعية[24].

وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، فقد يضحي القائم بالاتصال بالسبق الصحفي، أو يقلصه إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية تجاه قيم المجتمع وتقاليده وأيدلوجياته أو مراعاة النظم السياسية[25].

إن الأخبار والموضوعات الصحفية التي تأخذ طريقها إلى النشر بعد سلسلة معقدة من (المرشحات) إنما هي في حقيقة الأمر منتجات فكرية تحمل صوراً واقعية أو خيالية عن المجتمع وخيالاته وأحلامه، وإذا سلمنا بهذه الحقيقة فإن ذلك يعني أن الناتج الإخباري للعمل الصحفي يجب أن يكون ضمن وعاء القيم الاجتماعية ولا يتعارض معها[26].

ويرى الباحث " وارين بريد " ( Waren Breed ) أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله. وليس هذا الإغفال نتيجة لتقصير أو أنه عمل سلبي، ولكن يغفل القائم بالاتصال أحياناً تقديم بعض الأحداث إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية[27].

لذا نجد القائم بالاتصال في اختياره للمادة أو الرسالة التي سيتم تقديمها يسعى إلى أن تكون هادفة لتعزيز وتدعيم القيم والمبادئ والتقاليد السائدة، فيهمل ما يتقاطع فيها مع قيم المجتمع ويعطى الأولوية لما قد يحظى بتأييد الناس وإعجابهم، وبذلك فأن القيم والعادات والتقاليد تشكل ضغوطاً مجتمعية على القائم بالاتصال في تأدية عمله الإخباري، فتؤثر على نوعية الحقائق والوقائع التي من حق المجتمع أو الجمهور أن يكون على علم بها[28].

## 2- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

تحمل قرارات النشر طابعاً شخصياً بالدرجة الأولى، فتقارير الأخبار بطبيعتها ذاتية، والصحفي عبارة عن إنسان يعبر عن نفسه من خلال خلفياته السياسية والثقافية والنفسية[29].

وتلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دورا في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل: النوع، العمر، الدخل، الطبقة الاجتماعية، التعليم، والانتماءات الفكرية أو العقائدية، والإحساس بالذات Self Esteem[30].

وتمسك القائم بالاتصال بقيّمَهُ الذاتية ومعتقداته قد يؤثر سلبا على الجمهور، فقد يقع القائم بالاتصال فيما أسماه وليام سافير(William Safir) أحد كتاب الأعمدة في صحيفة نيويورك تايمز، "الانتقاء الاختياري للخطأ" لان ما يعلم عنه يكون ثنائي المستوى إذ يهاجم القائم بالاتصال من يعتقد أنهم لا يستحقون ويميل مع من يعتقد أنهم يمثلون الجانب الطيب، وهنا يحدث على صورة واحدة من العالم الحقيقي، تمثل المفهوم الشخصي للقائم بالاتصال وهذه ليست مهمة الصحافة المنصفة[31].

### 3- المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال[32].

**وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه، والجمهور، وذلك على النحو الآتي:**

**أ- سياسة المؤسسة الإعلامية:**

وسياسة المؤسسة الصحفية هي مجموعة المبادئ والقواعد التي يلتزم بها الجهاز التحريري في نقله للأحداث والوقائع المختلفة وفي التعبير عن وجهات النظر

حول القضايا والمشكلات في المجتمع، وطريقة عرض الأحداث على صفحات الجريدة[33].

وللاستفادة من الحرية في إتباع السياسة التحريرية النشطة والحيوية وتوفير معلومات موثوقة وذات صلة، يجب أن يكون الإعلام الحر ممثل ومبرر للإشارة إلى تنوع الآراء والمعلومات[34]، ويظهر تأثير السياسة التحريرية عند تغطية حدث ما في التركيز على زوايا محددة منه دون سواها[35].

كما أن الصحفي يتقبل سياسة الصحيفة التي يعمل فيها باعتباره جزء من تنظيمها، وتأسيساً على ذلك نجد أن إنجاز العمل من قبل الصحفي يتشكل بشكل عام من خلال الضغوط داخل المؤسسة ومعايير المهنة[36].

قد يمثل خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية ضغوطاً على القائم بالاتصال، ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، وهي كالآتي[37]:

1- **العوامل الخارجية:** ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباط المؤسسة بمصالح معينة مثل: وجود مؤسسات صحفية منافسة، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة.

2- **العوامل الداخلية:** تشمل نظام الملكية، وأساليب السيطرة والنظم الإدارية، وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون المقدم للجمهور، وتنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة، لذا نجد أن الكثير من الإعلاميين يعتبرون أنفسهم موظفين داخل مؤسساتهم، فهم لا يعبرون عن أفكارهم، بل **ب-مصادر الأخبار:**

يحتاج النتاج الإخباري في أية صحيفة إلى مصادر ثابتة ومتعددة للأخبار كي يستمر ويتواصل، ولذلك تعمل الصحف على تأمين علاقتها مع أكبر قدر من مصادر الأخبار الموثوقة والمطلعة والقادرة على تزويدها بالأخبار والمعلومات بشكل منتظم(38).

وتشير اغلب الدراسات في هذا المجال إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وأثبتت عدة دراسات عن الصحفيين السياسيين في الولايات المتحدة قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل مؤكدين أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية(39).

وفي كثير من الحالات يرفض المصدر الحديث للقائم بالاتصال إلى أن يحصل على تخويل من قبل مسؤوليهم الأعلى منهم، ونتيجة لذلك لا يجد القائمون بالاتصال خيارا سوى الاتصال بالمسؤول الأعلى(40).

إن مصادر المعلومات تعد في غاية الأهمية بالنسبة لعمل المراسلين والمندوبين، إذ يوصف المراسل بأنه مجموعة مصادر وعليه أن يقيم علاقات جيدة مع مصادر الأخبار ويحترم مصادر معلوماته ويحافظ عليها(41).

**جـ- علاقات العمل وضغوطه:**

يتأثر القائم بالاتصال بآراء زملائه في العمل بخصوص أي الأخبار تستحق أولوية النشر، وهو تأثير فرضته طبيعة الصحافة كمهنة ذات مسؤوليات وسلطات اجتماعية واسعة مما فرض على العاملين فيها أن يصلوا من خلال النقاش والبحث المشترك إلى أفضل صيغة لخدمة الناس والمجتمع(42).

ويتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصمتها على القائم بالاتصال من خلال ارتباطه مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا وتكون جماعة أولية للقائم بالاتصال ومن ثم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة ولكن هناك معايير خاصة بالقائم بالاتصال

يحتفظ بها لنفسه وهي التي تدفعه للتقدم في إطار المنافسة على زملائه داخل المؤسسة الصحفية[43].

ويمكن للعلاقة بين الصحفي ورؤسائه في العمل أن تنعكس في مقدار الرضا المهني لدى القائم بالاتصال، لما تعكسه من فرص التميز في المعاملة وتقييم الأداء والحوافز المادية والمعنوية والترقية وغيرها، ويمكن أن تنعكس العلاقة بين الصحفي ورؤسائه في العمل أيضاً في شكل علاقات التفاهم والمودة، فهم بالتالي من يعملون على إكساب الصحفي وبخاصة الصحفيون الجدد معايير المهنة وأساليب الأداء الصحفي[44].

**د- الجمهور:**

لم يعد الجمهور متلقيا سلبيا للمضامين الإعلامية ، فقد أثبتت الدراسات انه يمارس عملية تأثير معاكسة على القائمين بالاتصال عن طريق التأثير في قراراتهم في نشر الأخبار أو ما يمكن تسميته تكيف القائمين بالاتصال لأداء مهني يتناغم مع رغبات القراء . ويشير بعض الباحثين إلى أن الصحفي لا ينفك يفكر بوقع كتاباته على قرائه وان الرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحددها إلى حد ما توقعاته عن ردود فعل الجمهور([45])،

ولذلك يُعدّ الجمهور من العوامل الأساسية عند انتقاء الأخبار ويجب أن تقترن معرفة الخبر بدراسة أحوال الناس وأمزجتهم ورغباتهم، حيث إن المعرفة بطبيعة الجمهور وثقافته وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والفكرية التي تمكن صياغة الرسائل الملائمة واختيار الأشكال والقوالب التي تناسبها ثم اختيار الوسيلة المناسبة لهذا المصدر وكذلك كيفية إيصالها إليه في الوقت المناسب والملائم له[46].

**4- معايير الجمهور:**

من المعروف أن تأثيرات عمليات الاتصال الجماهيري لا تقتصر على تأثير القائم بالاتصال، وتأثير المادة الإعلامية على الجمهور الإعلامي أثناء تلقيه المادة الإعلامية فقط، بل وتتعداها أيضاً إلى تأثير الجمهور الإعلامي على القائم

بالاتصال أثناء إعداده للمادة الإعلامية وإرسالها عبر قنوات الاتصال الجماهيري[47].

فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها – إلى حد ما – توقعاته عن ردود فعل الجمهور، وبالتالي يلعب الجمهور دوراً إيجابياً في عملية الاتصال، ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الأخبار التي يقدمها[48].

و أكد (Raymond Baur) أن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه، وتتعلق هذه التوقعات بحجم الجمهور وخصائصه العامة، وسلوكه الاتصالي مع وسائل الإعلام وتوزيعه الجغرافي، وتصبح مسؤولية القائم بالاتصال اكبر كلما قل حجم جمهور الوسيلة؛ حيث أن هذا الحجم المحدد يمثل مستوى قادة الرأي الذين يميلون إلى التعرض لوسائل الإعلام، وهذا ما نجده في بعض دول العالم الثالث. ولهذا يتحتم على القائم بالاتصال تكوين فكرة عن الجمهور الذي يريد أن يوصل إليه مادته الإعلامية[49].

**سادساً: الأخلاقيات المهنية للقائم بالاتصال:**

وتعرف أخلاقيات المهنة أو قيم الممارسة الصحفية بأنها "مصطلح يشير إلى القواعد الواضحة للسلوك المهني في المؤسسات الصحفية والاتجاهات الفعالة والمتصلة بكل ما هو ملائم في أسلوب العمل الصحفي وانجازه"[50].

إن التزام الصحفيين بأخلاقيات المهنة يأتي في وقت تعاني فيه الصحافة في العديد من الدول من عدة مشكلات اقتصادية وسياسية لها تأثيراتها على المعايير الأخلاقية والمهنية، وكذلك ضغوط قانونية تستهدف الحد من حرية الصحافة وتقييدها، فضلاً عن تذبذب مصداقية الصحافة وتراجع ثقة القراء فيها، حيث تثار الشكوك حول التزام الصحافة بالمبادئ والمعايير الأخلاقية، ويؤخذ على الصحفيين عدم تمسكهم بقواعد السلوك المهني، في وقت تراجع فيه العديد من النقابات والاتحادات الصحفية في العالم مواثيقها الصحفية؛ استجابة للعديد من الضغوط والتطورات في الساحة السياسية

والصحفية. وعملاً على إرساء مبدأ الالتزام بالمسؤولية الصحفية وتدعيم التزام الصحافة بالقيم والمعايير الأخلاقية للمهنة، وسعياً لزيادة وعي الصحفيين بدورهم وتقديرهم لأمانة الكلمة وللثقة الممنوحة لهم، ولمواجهة بعض الأزمات والتحديات الصحفية أو تكون طرفاً فاعلاً فيها، وتجاوباً مع التحديات الجديدة التي تفرضها الثورة الرقمية وما تفرزه من إشكالات أخلاقية ومهنية لها تأثيراتها المتنوعة على الصحافة المطبوعة، وهو ما يتطلب إسهاماً فكرياً ونظرياً يسمح بتجاوز هذه الأزمات والتحديات، وإجراء مراجعة شاملة للمواثيق المهنية التي تنظم الممارسات الأخلاقية المهنية[51].

**سابعاً: مواثيق الشرف الصحفية:**

لكل مهنة أخلاقياتها وآدابها التي تختلف بها عن المهن الأخرى، ولما كانت كل مهنة تضم مجموعة من الأفراد الذين يختلفون في الطباع داخل كل مهنة، غير أن هؤلاء الأفراد يجب أن يلتزموا ببعض القواعد والأسس التي تسمى "مواثيق الشرف"[52]وتكون هذه المواثيق نوعان[53]:

1. **مواثيق إجبارية أو إلزامية**: وتحمل تلك المواثيق بعض أشكال العقاب لمن يخالفون ما جاء فيها من معايير للسلوك المهني أو ينتهكونها، ويدخل ضمنها الاحتقار أو التأنيب العام أو الوقف المؤقت عن مزاولة المهنة.
2. **مواثيق اختيارية**: أي تقوم على أساس رغبة واردة من العاملين في المهنة، بحيث يترتب على موافقتهم عليها التزامهم بتنفيذ ما جاء فيها أثناء ممارستهم للعمل، وتعد هذه المواثيق بمثابة تنظيم ذاتي لهم.

ولا يمكن أن يكون المرجع في تنظيم أية مهنة القانون حسب، بل يعتمد أيضا على تقاليد وآداب تتحدد عن طريق الممارسة، ونتيجة التفاعل مع تقاليد المجتمع وآدابه، وكلما كانت المهنة متصلة بالجمهور، دعت الحاجة إلى وضع آداب لها، لذلك بات من الضروري للقائمين بالاتصال الاستناد إلى مجموعة من القيم والتقاليد التي تشكل قاعدة أساسية للمحافظة على مجموعة مبادئ تسمى "أخلاقيات المهنة" والتي

تشكل المضمون والالتزام الفكري والمهني تجاه القضايا المختلفة لحماية شرف الكلمة وشرف المهنة معا[54].

ويمثل ميثاق الشرف الصحفي والأخلاقيات المهنية قواعد اختبارية والتزاماً ذاتياً للصحفيين، وتعد النقابات والتنظيمات الصحفية مسؤولة عن تنفيذها ومراقبة مدى الالتزام بها باعتبار أن التنظيمات المهنية قد ضمنت لهم حقوقاً وقد رتبت عليهم التزامات ومسؤوليات حيال المجتمع[55].

## 1- مفهوم الضغوط من الناحية الإعلامية:

توصف مهنة الإعلام عادة بأنها مهنة المتاعب والضغوط النفسية، وذلك بما تشتمله من مواعيد طباعة وبث وتعاملات عديدة مع أحداث على المستوى الميداني، وترتيبات تكنولوجية غير قابلة للتفاوض الخاطئ معها.. كل هذه وغيرها من الظروف تحتم على القائمين بالاتصال أن يقفوا أمام مسئولياتهم المهنية، وهم في حالة من التوتر والقلق، مما يفرز ضغوطا ومعاناة نفسية تتراكم عبر ممارستهم لأدائهم المهني في مؤسساتهم الإعلامية[56].

إن ممارسة العمل الإعلامي تتطلب وجود مهارات مهنية ومقدرة على التنفيذ، ليتمكن القائم بالاتصال من إيصال رسالته الإعلامية إلى الجمهور بدافعية إنجاز عالية[57].

ويشكل ضغط العمل تكيفاً لسلوك العامل بما يتوافق مع الأداء المهني وتقبل آراء الغير التي قد تتعارض مع رأيه وانصياعه للإجراءات والقوانين وغيرها من مشاكل العمل مما يسبب انحرافاً نفسياً أو سلوكياً[58].

ويؤكد (اتكنسون) إن النزعة أو الميل لإنجاز النجاح استعداد دافعي مكتسب، وهو يختلف بين القائمين بالاتصال، كما إنه يختلف في المواقف المختلفة المتعلقة بإنجاز الأهداف والموضوعات الإعلامية المختلفة[59].

حيث يشعر القائمون بالاتصال في العمل الصحفي بالرضا نتيجة لإحساسهم بانجاز غايات محددة أثناء أدائهم لأعمالهم، ولكن العمل قد يكون عبئاً كبيراً لبعضهم،

كالعمل الشاق والكثير الذي لا ينتهي ويؤدي إلى إخضاع القائمين بالعمل الصحفي إلى ضغط كبير جدا وعليه أن يتعلم كيفية التعايش أو التعامل معه[60].

لذلك نجد القائم بالاتصال يميل إلى الانجاز وإلا فإن المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها لن تكون راضية عنه، فإذا لم يتمكن من إحضار أفكار جديدة أو طرح وجهات نظر مختلفة وانجاز متميز فان المؤسسة التي يعمل بها لن تكون راضية عنه وبالتالي فانه سيعاني الضغط في العمل، حيث لن يكون المسؤولون في العمل راضين عن أدائه. لذا فإن القائم بالاتصال في الجريدة يواجه صراعاً في البقاء مع الآخرين عند القيام بأي متابعة إخبارية وإقامة علاقات مع الآخرين أو البقاء وحيداً والبحث عن السبق الصحفي الذي قد يكون مميزاً له عنهم، وهذا مما يخلق له ضغطاً[61].

**ثالثاً: الإجراءات المنهجية للبحث**

**إجراءات البحث:**

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث التي اتبعها الباحث في بحثه، والإجراءات المهمة التي اتبعها في تحقيق الأهداف بدءاً بتحديد منهج البحث، مروراً بمجتمع البحث واختيار عينته، وإجراءات بناء مقياس ضغوط العمل، ومن ثم الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث سواء في إجراءاته أم في تحليل نتائجه.

**أولاً: منهج البحث:**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف بحثه، وذلك لملائمة هذا المنهج وأهداف البحث، والإجراءات التي اتبعها الباحث.

**ثانياً: نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي لا تقف عند حد جمع البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة، وإنما تصنف البيانات والحقائق وتفسرها وتحللها، وتستخلص نتائج ودلالات مفيدة منها، حيث تهتم الدراسة بوصف وتحليل ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية من خلال البحث عن ضغوط العمل والعوامل المؤثرة سواء الداخلية أم الخارجية.

**ثالثاً: مجتمع البحث:**

استعمل الباحث أسلوب الحصر الشامل لتحديد مجتمع البحث، أثناء مدة إجراء البحث من جميع القائمين بالاتصال ممن يعملون في الصحف العراقية في مدينة بغداد (الصباح، الزمان، طريق الشعب).

واختار الباحث هذه الصحف مجتمعاً للبحث بناءاً على تنوع اتجاهاتها وسياساتها الإعلامية. حيث اختار الصباح ممثلة لصحف الحكومة، والزمان ممثلة للصحف المستقلة، وطريق الشعب ممثلة للصحف الحزبية.

**رابعاً: عينة البحث:**

**أ. العينة الاستطلاعية:**

اختار الباحث (20) صحفياً وصحفية من مجتمع البحث ليطبق عليهم الاستبانة الاستطلاعية الأولية الخاصة ببناء أداة الدراسة (مقياس ضغوط العمل، بواقع (10) صحفيين، و(10) صحفيات، ووجه الباحث إليهم استبانتين مفتوحتين وكما يلي:

و تضمنت الاستبانة الخاصة ببناء مقياس ضغوط العمل سؤالاً يتضمن الآتي: ( من وجهة نظرك كصحفي/ أذكر أبرز المشكلات و الصعوبات والمتغيرات و الحوادث الضاغطة التي حصلت لك و أنت تعمل بصفتك صحفياً و أثارت فيك الشعور بالضيق و التوتر و عدم الراحة؟

**ب- العينة الأساسية:**

اختار الباحث الصحفيين العاملين في صحف عينة الدراسة (الصباح، الزمان، طريق الشعب) بأسلوب الحصر الشامل من الصحف الصادرة في مدينة بغداد كون محافظة بغداد تمثل المركز وأكثر المحافظات إصداراً للصحف. واختيرت عينة الصحف عشوائياً وهي (الصباح، والزمان، وطريق الشعب)، وهذه الصحف تمثل صحف حكومية وحزبية ومستقلة وأكثر مقروئية من قبل الجمهور.

**ج: أداة البحث:**

يتطلب البحث توافر أداة أو مقياس لتحقيق أهدافه، لقياس ضغوط العمل للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية، وفيما يلي توضيح لإجراءات إعدادهما.

**مقياس ضغوط العمل:-** (The Job Stresses Scale)

أ- اعتمد الباحث في إعداد الأداة في صورتها الأولية على الأدب النظري والدراسات السابقة، وعلى استطلاع رأي أجراه الباحث لعينة خارج عينة الدراسة، مع لقاءات متنوعة من ذوي الخبرة والاختصاص في إعداد مقياس ضغوط العمل.

ب- لكون البحث الحالي قد استهدف قياس ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية كان لابد للباحث من تحديد ضغوط العمل، وذلك لغرض بناء مقياس يتم في ضوئه معرفة ضغوط العمل التي يتعرض لها القائم بالاتصال وذلك لعدم وجود مقياس سابق في العراق – على حد علم الباحث – يقيس تلك الظاهرة في ضوء ما أجراه الباحث من مسح ميداني في المؤسسات الإعلامية في بغداد وعن طريق شبكة الانترنيت.

**إعداد فقرات المقياس:-**

بهدف إعداد فقرات مقياس ضغوط العمل اعتمد الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومن ثم أعد الباحث استبياناً استطلاعياً قدم إلى عينة من الصحفيين والصحفيات تكونت من (20) صحفياً وصحفية وتضمن السؤال كشف عن الجوانب التي تجعل من الصحفي يشعر بالضيق والتوتر وعدم الراحة إذ حدد الباحث (48) موقفاً يمكن أن يظهر مدى شعور القائمين بالاتصال العاملين في الصحف بضغوط العمل توزعت فقرات المقياس على الأبعاد الآتية:-

1- البعد المهني وتضمن (13) موقف.

2- البعد الاقتصادي وتضمن (6) مواقف.

3- بعد التأثيرات السياسية وتضمن (10) مواقف.

4- بعد العلاقات العامة وتضمن (6) مواقف.

5- البعد الاجتماعي وتضمن (5) مواقف.

6- البعد الشخصي وتضمن (7) مواقف.

- أعد الباحث فقرات مقياس ضغوط العمل بواقع فقرة واحدة لكل موقف، صيغت على شكل فقرات تقريرية، ولكل فقرة مقياس متدرج للإجابة يتكون من خمسة بدائل هي: (تشكل ضغطاً كبيراً جداً- تشكل ضغطاً كبيراً- تشكل ضغطاً متوسطاً- تشكل ضغطاً بسيطاً- لا تشكل ضغطاً إطلاقاً) يجيب عنها المفحوص باختيار بديل واحد فقط وهو الذي ينطبق عليه أكثر من غيره، وتعطى عند التصحيح الدرجات (5،4،3،2،1) للفرات الايجابية و (1،2،3،4،5) للفرات السلبية، وقد بلغ عدد الفقرات التي أعدت لقياس ضغوط العمل (48) فقرة موزعة على أبعاد ضغوط العمل. وعليه فإن أعلى درجة كلية للمقياس (240) وأقل درجة كلية له (1) وبمتوسط نظري مقداره (120) درجة.

**- صدق المقياس: (Scale Validity)**

إن الصدق كما أشار إيبل (Ebel) يعد من الخصائص الأساسية للمقاييس حيث يشير إلى قدرتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، وتشير رابطة السيكولوجيين الأمريكية إلى أن الصدق عبارة عن تجميع أدلة يستدل بها على أن المقياس يقيس الغرض الذي أعد لقياسه، وقد حسب صدق المقياس بالمؤشرات الآتية[62]:-

**1-الصدق الظاهري:- Face Validity**

يشير (السيد) إلى أن المقياس يعد صادقاً ظاهرياً إذا قام الخبراء بتقدير صلاحية فقراته، وأن تعليمات الإجابة عنه وعن فقراته واضحة ومفهومة من المستجيبين[63].

لذلك عرض الباحث مقياس وأبعاد ضغوط العمل مع مرفق استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية والخصائص المهنية للقائم بالاتصال على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (12) محكمين من المتخصصين في الإعلام وعلم النفس والاجتماع، وطلب من المحكمين تقدير صلاحية كل فقرة تبدو ظاهرياً في قياس ضغوط العمل من البعد الذي أعدت لقياسه، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (80%) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات.

**2-صدق البناء:**

إن معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعد إحدى مؤشرات صدق البناء لأن الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياسات محكية آنية وذلك من خلال ارتباطها بدرجات الأشخاص على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية[64].

ومن خلال حساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ضغوط العمل باستخدام ارتباط بيرسون بوصفها محكاً داخلياً لصدق الفقرة، فاتضح أن جميع الفقرات بدلالة إحصائية. وجدول (1) يوضح ذلك، لذلك لم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (48) فقرة.

جدول (1)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ضغوط العمل

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0,335 | 13 | 0,467 | 25 | 0,458 | 37 | 0,484 |
| 2 | 0,463 | 14 | 0,407 | 26 | 0,307 | 38 | 0,349 |
| 3 | 0,463 | 15 | 0,403 | 27 | 0,499 | 39 | 0,458 |
| 4 | 0,403 | 16 | 0,361 | 28 | 0,589 | 40 | 0,289 |
| 5 | 0,358 | 17 | 0,372 | 29 | 0,274 | 41 | 0,380 |
| 6 | 0,542 | 18 | 0,433 | 30 | 0,509 | 42 | 0,466 |
| 7 | 0,272 | 19 | 0,305 | 31 | 0,400 | 43 | 0,395 |
| 8 | 0,416 | 20 | 0,364 | 32 | 0,463 | 44 | 0,230 |
| 9 | 0,502 | 21 | 0,493 | 33 | 0,483 | 45 | 0,290 |
| 10 | 0,486 | 22 | 0,440 | 34 | 0,380 | 46 | 0,301 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **0,413** | **47** | **0,430** | **35** | **0,474** | **23** | **0,348** | **11** |
| **0,482** | **48** | **0,429** | **36** | **0,545** | **24** | **0,454** | **12** |

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية ( 82 ) :

- عند مستوى دلالة ( 0,05 ) = 0,208
- عند مستوى دلالة ( 0,01 ) = 0,270
- عند مستوى دلالة ( 0,001 ) = 0,342

**– ثبات المقياس ( Scales Reliability) :–**

يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للمقياس الموضوعي كونه يشير إلى الاتساق في مجموعة درجات الفقرات التي تقيس فعلا ما يجب قياسه[65]، فالمقياس الثابت يعتمد في جوهره على مدى ارتباط الاختبار بنفسه[66].

وتشير الأدبيات إلى وجود طرائق كثيرة شائعة لتقدير معامل الثبات، يمكن استعمال إحداها وقد يفضل استعمال أكثر من طريقة لزيادة التثبت من ثبات المقياس، لذلك عمد الباحث إلى استخراج ثبات المقياس الحالي بطريقتين هما :–

1– معادلة ( ألفا– كرونباخ):–

– لإيجاد ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا– كرونباخ، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل أتساق الأسئلة. أي قوة الارتباط بين فقرات المقياس (الاتساق الداخلي)[67].

وعند استخراج الثبات كانت قيمته (0,907) وهو معامل الثبات يمكن اعتماده.

2– طريقة إعادة الاختبار: (Test-Retest)

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الصحفيين تألفت من (20) صحفي وصحفية، تم اختيارهم من الصحف الصادرة في مدينة بغداد بالطريقة العشوائية، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ظهر أن قيمة ثبات المقياس(0,83) وهي تؤمن ثبات المقياس ويمكن اعتماده.

**ر- التثبت من وضوح التعليمات وفهم العبارات:-**

للتثبت من وضوح التعليمات وفهم الفقرات من المستجيبين طبق المقياس على عينة مكونة من (20) صحفياً اختيروا عشوائياً من (5) صحف في محافظة بغداد، إذ اختير من كل صحيفة (4) صحفيين وبحسب متغير الجنس، وبواقع (10) صحفيين و(10) صحفيات، وكانت الإجابة عن المقياس في كل صحيفة تجري أمام الباحث لتأشير حالات عدم الوضوح في التعليمات أو عدم فهم العبارات، وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح وضوح التعليمات وفهم العبارات من المستجيبين، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس هو (15) دقيقة تقريباً.

**ز- التطبيق النهائي لأداة أو لمقياس الدراسة:**

بعد أن تثبت الباحث من صـــدق وثبات أداة البحث مقياس ضـــغوط العمل لدى القائم بالاتصـال في الصـحافة العراقية في محافظة بغداد، طبق على عينة البحث البالغ حجمها ( 84) صـحفي و صـحفية وسـتعرض نتائج هذا التطبيق في المبحث الرابع.

**سادساً: الوسائل الإحصائية**

اعتمد الباحث الوسـائل الإحصـائية الآتية لمعالجة البيانات التي حصـل عليها من استجابات المستجيبين و تحليلها والتوصل إلى نتائج بحثه.

1. **معامل ارتباط بيرسون** ( Person Correlation Coefficient )

لإيجاد معامل الثبات، و معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي ( SPSS )[68].

2. **معادلة ألفا –كرونباخ**

استخدمت في حساب ثبات ضغوط العمل[69].

3. **الاختبار التائي لعينة واحدة ( T- test )**

اســتخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوســط درجات ضــغوط العمل المحك (المتوسط النظري)[70].

وقد أجريت المعالجات الإحصـــائية باســـتخدام برنامج الحقيبة الإحصـــائية للعلوم الاجتماعية و النفسية ( SPSS ).

## عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث نعرضـها تباعاً بدءاً بالأولى التي تتضـمن معرفة الخصـائص الشـخصـية والخصـائص المهنية للقائمين بالاتصـال، و الثانية تتضـمن مناقشـة النتائج التي توصـلت إليها الدراسة بعد تطبيق مقياس ضغوط العمل على العينة النهائية للبحث.

**أولاً:**

معرفة الخصـائص الشـخصـية والخصـائص المهنية للقائمين بالاتصـال، كونها تتعلق بالجانب الشخصي والمهني، وقد تم تحديدها بالآتي:

**أولا.. الخصائص الشخصية للقائم بالاتصال.**

يتأثر القائم بالاتصـال بعوامل كثيرة تحدد سـلوكه الاتصـالي في ممارسـة العمل الإعلامي، لذلك ينبغي تحديد مدى تأثير تلك العوامل الشخصية على القائم بالاتصال، لاسيما وأنها في أحيان كثيرة تؤثر على خصـائصه المهنية والبيئة الإعلامية التي يعمل فيها القائم بالاتصـال، وسنحاول في هذه الدراسة الميدانية التعرف على تلك العناصر التي تشكل ضغطاً على القائمين بالاتصال في الصحف العراقية من عينة الدراسة (الصباح – الزمان – طريق الشعب):

**1- النوع**

جاءت فئة القائم بالاتصـــال من الذكور في صـــحف عينة الدراســـة أكثر من فئة الإناث وبنسـبة كبيرة جدا وحازت على المرتبة الأولى عند التحليل كما سـيأتي ذلك موضحا في الجدول رقم ( 2 ).

**الجدول رقم ( 2 )**

**يوضح (نوع القائم بالاتصال في الصحافة العراقية)**

| الجن | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكلي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| س | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 36 | 75 % | 1 | 14 | 70 % | 1 | 10 | 62,5 | 1 | 60 | 71,4 | 1 |
| أنثى | 12 | 25 % | 2 | 6 | 30 % | 2 | 6 | 37,5 | 2 | 24 | 28,6 | 2 |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 100 | – |

عند النظر إلى الجدول رقم ( 2 ) يتبين لنا أن فئة الذكور في جريدة الصباح جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (75%) وبتكرار (36) أما فئة الإناث التي جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (25%) وبتكرار (12) من مجموع (48) تكرار، أما جريدة الزمان فمن مجموع (20) تكرار جاءت فئة الذكور بالمرتبة الأولى أيضاً بنسبة (70%) بتكرار (14) وفئة الإناث بالمرتبة الثانية بنسبة (30%) وبتكرار (6) في حين حصلت فئة الذكور في جريدة طريق الشعب على المرتبة الأولى وبنسبة ( 62,5%) وبتكرار (10) وفئة الإناث بالمرتبة الثانية بنسبة (37,5%) وبتكرار (6) من مجموع (16) تكرار.

وعند النظر إلى النتائج التي خرج بها الجدول نفسه لمجموع القائمين بالاتصال لصحف عينة الدراسة الثلاث البالغ (84) تأتي فئة الذكور في المرتبة الأولى بنسبة (71,4%) وبتكرار (60) وفئة الإناث بالمرتبة الثانية بنسبة (28,6%) وبتكرار (24) من مجموع (84) تكرار.

ويلاحظ الباحث أن سبب هذا التفاوت بسبب الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد للبلد التي تمنع المرأة بشكل عام العمل في مجال الصحافة، فضلاً عن صفات المرأة بشكل عام فهي كائن يتمتع بالخجل ويسعى للحصول على الأمن والسلام على عكس مهنة الصحافة التي تتطلب مزيد من الجرأة والشجاعة، وبالإضافة إلى ذلك فإن المرأة ومنذ طفولتها غالباً ما تكون

بعيداً عن عوالم الثقافة بشـكل عام وليس لها تواصـل اجتماعي مع المبدعين في المجالات الفنية والأدبية[71].

**2- التحصيل العلمي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية :**

كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يحملون البكالوريوس ويتضح من تحليل الاستبانة التي تَعَرَّضَ إليها القائم بالاتصال أن النسبة الغالبة لهم تمتلك تحصيلاً علمياً أكاديمياً جامعياً وللاختصاصات المختلفة، على الرغم من ابتعاد قسم كبير منها عن التخصص الأكاديمي العلمي الإعلامي والصحفي ويأتي تفصيل ذلك في الجدول رقم ( 3 ).

الجدول رقم ( 3 )

**يوضح (التحصيل العلمي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية)**

| التحصيل العلمي | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكلي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | |
| متوسطة | 2 | 4,2 | 5 | – | – | – | – | – | – | 2 | 2,4 | |
| إعدادية | 6 | 12,5 | 2 | – | – | – | 2 | 12,5 | 2 | 8 | 9,5 | |
| دبلوم | 5 | 10,5 | 3 | 1 | 5 | 3 | 2 | 12,5 | 2 | 8 | 9,5 | |
| بكالوريوس | 31 | 64,5 | 1 | 14 | 70 | 1 | 11 | 68,8 | 1 | 56 | 66,6 | |
| دبلوم عالي | 3 | 6,2 | 4 | 1 | 5 | 3 | – | – | – | 4 | 4,8 | |
| ماجستير | 1 | 2,1 | 6 | 2 | 10 | 2 | 1 | 6,2 | 3 | 4 | 4,8 | |
| دكتوراه | – | – | – | 2 | 10 | 2 | – | – | – | 2 | 2,4 | |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 100 | |

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول رقم ( 3 ) جانب التحصيل العلمي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية أنهم يتوزعون على (سبعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

- حددت المرتبة الأولى في التحصيل العلمي الجامعي (البكالوريوس) وللاختصاصات المختلفة عند صحف عينة الدراسة بالنسبة لعموم العينة فكانت في جريدة الصباح بنسبة (64,5%) وبتكرار (31) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان بنسبة (70%) وبتكرار (14) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت بنسبة (68,8%) وبتكرار (11) من مجموع (16) تكرار، وجاءت بالنسبة لعموم القائم بالاتصال بنسبة (66,6%) وبتكرار (56) في الصحافة العراقية من مجموع (84) تكرار.
- أما المرتبة الثانية بالنسبة لجريدة الصباح كانت لشهادة الإعدادية بنسبة (12,5%) وبتكرار (6) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان لحملة شهادتي الماجستير والدكتوراه بنسبة (10%) وبتكرار (2) من مجموع (20) تكرار، وجريدة طريق الشعب لخريجي الإعدادية والحاصلين على الدبلوم بنسبة (12,5%) وبتكرار (2) من مجموع (16) تكرار. ولعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية الحاصلين على شهادتي الإعدادية والدبلوم بنسبة (9و5%) وبتكرار (8) من مجموع (84).
- المرتبة الثالثة في جريدة الصباح لخريجي الدبلوم بنسبة (10,5%) بتكرار (5) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان فكانت لخريجي الدبلوم والدبلوم العالي بنسبة (5%) وبتكرار (1) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت لخريجي الماجستير بنسبة (6,2%) وبتكرار(1) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية للحاصلين على شهادتي الدبلوم العالي والماجستير بنسبة (4,8%) وبتكرار (4) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الرابعة في جريدة الصباح لخريجي الدبلوم العالي بنسبة (6,2%) وبتكرار ( 3 ) من مجموع (48) تكرار، وبالنسبة لجريدتي الزمان وطريق الشعب فكلاهما لم يحصل على أي تكرار، واقتصرت على المراتب الأربعة فقط، ولعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية للحاصلين على شهادتي المتوسطة والدكتوراه بنسبة (2,4%) وبتكرار (2) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الخامسة واقتصرت على جريدة الصباح فقط لخريجي المتوسطة بنسبة (4,2%) وبتكرار (2) من مجموع (48) تكرار.
- المرتبة السادسة واقتصرت على جريدة الصباح فقط فكانت لخريجي الماجستير بنسبة (2,1%) وبتكرار (1) من مجموع (48) تكرار.

وتوضح هذه النتائج أن معظم المبحوثين يحملون البكالوريوس إذ تبلغ نسبتهم (66,6%) وتدني نسبة العاملين الحاصلين على شهادة الإعدادية إلى (9,5%)، مما يعني أن نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم مستوى ثقافي جيد يؤهلهم لتقديم أداء مهني أفضل إلى جانب تمتعهم بقدرة أعلى على تجاوز الضغوط التي يتعرضون إليها، وهو ما يتطابق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الضمداوي[72]، إلى أن المؤهل العلمي يقلل من شدة الضغوط المهنية. إضافة إلى أنه يسهم في تقديم أداء أفضل حسب النتائج التي توصل إليها (دونالد رايت) في بحثه الموسوم (تحليل المستوى المهني للصحفيين الكنديين)[73].

**3- التخصص الأكاديمي.**

بالنظر إلى الجدول رقم ( 4 ) ومن إجابات المبحوثين توزعت التكرارات والنسـب المئوية للقائمين بالاتصال في الصحافة العراقية حسب تخصصاتهم الأكاديمية وكالاتي:

جدول رقم (4)

يوضح (التخصص العلمي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية)

| التخصص العلمي | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |
| الإعلام | 17 | 35,4 | 1 | 6 | 30 | 1 | 4 | 25 | 1 | 27 | 32,1 |
| اللغة الانكليزية | 3 | 6,2 | 3 | 1 | 5 | 3 | 1 | 6,25 | 3 | 6 | 7,1 |
| فنون جميلة | 3 | 6,2 | 3 | 1 | 5 | 3 | – | – | – | 4 | 4,8 |
| علوم سياسية | 2 | 4,2 | 4 | 2 | 10 | 2 | 2 | 12,5 | 2 | 6 | 7,1 |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اجتماع | 2 | ,4 | 4 | 1 | 5 | 3 | 1 | 6,25 | 3 | 4 | 4,7 |
| اللغة العربية | 3 | 6,2 | 3 | 2 | 10 | 2 | 1 | 6,25 | 3 | 6 | 7,1 |
| حاسبات | 2 | 4,2 | 4 | 1 | 5 | 3 | 1 | 6,25 | 3 | 4 | 4,8 |
| رياضة | 1 | 2,1 | 5 | – | – | – | – | – | – | 1 | 1,2 |
| إدارة | 3 | 6,2 | 3 | 2 | 10 | 2 | 1 | 6,25 | 3 | 6 | 7,1 |
| إحصاء | 1 | 2,1 | 5 | – | – | – | – | – | – | 1 | 1,2 |
| رياضيات | 1 | 2,1 | 5 | – | – | – | – | – | – | 1 | 1,2 |
| جغرافية | 1 | 2,1 | 5 | 1 | 5 | 3 | – | – | – | 2 | 2,4 |
| تاريخ | 1 | 2,1 | 5 | – | – | – | 1 | 6,25 | 3 | 2 | 2,4 |
| بلا تخصص | 8 | 16,7 | 2 | – | – | – | 2 | 12,5 | 2 | 10 | 11,9 |
| قانون | – | – | – | 1 | 5 | 3 | – | – | – | 1 | 1,2 |
| فلسفة | – | – | – | 1 | 5 | 3 | 1 | 6,25 | 3 | 2 | 2,4 |
| التربية | – | – | – | 1 | 5 | 3 | – | – | – | 1 | 1,2 |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 100 |

تبين من تحليل الاستبانة في جانب التخصص العلمي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية أنهم يتوزعون على (سبعة عشر) تخصصاً علمياً فضلاً عن فئة منهم (بلا تخصص) علمي بلغت نسبتها المرتبة الثانية، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

- المرتبة الأولى كانت لتخصص الإعلام (البكالوريوس) بنسبة (35,4٪) وبتكرار (17) لجريدة الصباح، من مجموع (48) تكرار، وبنسبة (30٪) وبتكرار (6) لجريدة الزمان، من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فتأتي بنسبة (25%) وبتكرار (4) من مجموع (16) تكرار. في حين كانت نسبة جميع القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (32,1%) وبتكرار (27) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الثانية لفئة العاملين (بلا تخصص) أي من خريجي الدراسة المتوسطة والإعدادية لجريدة الصباح بلغت نسبتها (16،7٪) بتكرار (8) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان كانت لتخصصات (العلوم السياسية، واللغة العربية، والإدارة) بنسبة (10٪) وبتكرار (2) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب جاء كلاً من تخصصي (العلوم السياسية) و فئة العاملين (بلا تخصص) بنسبة (12,5%) وبتكرار (2) من مجموع (16) تكرار. في حين كانت المرتبة الثانية لجميع القائمين بالاتصال بالصحافة العراقية لفئة العاملين (بلا تخصص) بنسبة (11,9٪) بتكرار (10) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثالثة كانت في جريدة الصباح لتخصصات (اللغة الإنكليزية، الفنون الجميلة، اللغة العربية، الإدارة) بنسبة (6,2٪) بتكرار (3) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان كانت لتخصصات (اللغة الإنكليزية، الفنون الجميلة، الاجتماع، الحاسبات، الجغرافية، القانون، الفلسفة، التربية) بنسبة (5٪) وبتكرار (1) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب كانت لتخصصات (الاجتماع، اللغة العربية، الحاسبات، الإدارة، التاريخ، الفلسفة) بنسبة (6,25%) وبتكرار (1) من مجموع (16) تكرا، وفيما يتعلق بعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية فكانت المرتبة الثالثة لتخصصات ( اللغة الانكليزية، العلوم السياسية، اللغة العربية، الإدارة) بنسبة (7،1٪) بتكرار (6) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الرابعة كانت في جريدة الصباح لتخصصي (العلوم السياسية، والاجتماع، والحاسبات) بنسبة (4,2٪) بتكرار (2) من مجموع (48) تكرار، وفيما يتعلق بعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية فكانت المرتبة الرابعة لتخصصات (الفنون الجميلة، ، والاجتماع، والحاسبات) بنسبة ( 4,8٪) وبتكرار (4) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الخامسة كانت لجريدة الصباح فقط لتخصصات (الرياضة، والإحصاء، والرياضيات، والجغرافية، والتاريخ) بنسبة ( 2,1٪) وبتكرار (1) من مجموع (48)

تكرار، ولعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية فكانت لتخصصات (الجغرافية، التاريخ، الفلسفة) بنسبة (2,4٪) وتكرار (2) من مجموع (48) تكرار.

- المرتبة السادسة كانت فقط لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية لتخصصات ( الرياضة، الإحصاء، الرياضيات، القانون، التربية) بنسبة (1,2٪) بتكرار (1) لكل منهم.

ومن تلك التكرارات والنسب المئوية وجد الباحث أن صحف عينة الدراسة (الصباح – الزمان – طريق الشعب) قد اعتمدت على تخصصات أكاديمية بعيدة عن تخصص الإعلام، كما أن بعض التخصصات تتمثل بشهادات المتوسطة والإعدادية والدبلوم والبكالوريوس، وأن هناك تخصصات كثيرة لا علاقة لها بالعملية الإعلامية والتخصص الصحفي فضلا عن وجود شهادات دنيا لا تؤهلها بأية حال للعمل في الصحافة، وعلى الرغم من أن تخصص الإعلام (البكالوريوس) جاء في المرتبة الأولى من مجموع التخصصات للقائمين بالاتصال لكنه تحدد بنسبة (32,1٪) من المجموع وهي نسبة ضئيلة جدا لو قورنت بباقي التخصصات المساهمة في مهنة الصحافة والتي تصل نسبتها إلى (67,9٪) وهذه النسبة هي السائدة في العمل في المؤسسات الصحفية العراقية خلال فترة إجراء البحث. ويدل هذا على أن هناك تضخماً كبيراً يعمل بصفة قائم بالاتصال في الصحافة العراقية من الذين ليس لهم علاقة بها.

**4– عنوان العمل الصحفي للقائم بالاتصال في الجريدة التي يعمل فيها :**

توزعت عناوين العمل للقائمين بالاتصال في الصحافة العراقية على سبعة عناوين موزعة على خمسة مراتب وكما هي في الجدول رقم ( 5 ).

**الجدول رقم ( 5 )**

**يوضح (عنوان العمل الصحفي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية في الجريدة التي يعمل فيها).**

| | الصباح | الزمان | طريق الشعب | الكلي |
|---|---|---|---|---|

| عنوان العمل الصحفي | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مندوب | 9 | 18,7 | 2 | – | – | – | – | 25 | 2 | 13 | 15,5 |
| محرر | 28 | 58,3 | 1 | 9 | 45 | 1 | 8 | 50 | 1 | 45 | 53,6 |
| رئيس قسم | 6 | 12,5 | 3 | 4 | 20 | 2 | 1 | 6,25 | 4 | 11 | 13,1 |
| سكرتير تحرير | – | – | – | 3 | 15 | 3 | 2 | 12,5 | 3 | 5 | 5,9 |
| مدير تحرير | 2 | 4,2 | 5 | 3 | 15 | 3 | – | – | – | 5 | 5,9 |
| رئيس تحرير | 1 | 2,1 | 6 | – | – | – | – | – | – | 1 | 1,2 |
| صفة أخرى تذكر | 2 | 4,2 | 4 | 1 | 5 | 4 | 1 | 6,25 | 4 | 4 | 4,8 |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 100 |

- المرتبة الأولى: حاز عليها عنوان (محرر) في جريدة الصباح بنسبة (58,3%) وتكرار (28) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان بنسبة (45%) وتكرار (9) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت بنسبة (50%) وبتكرار (8) من مجموع (16) تكرار، وكانت لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (53,6%) وتكرار (45) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثانية: كانت لعنوان (مندوب) لجريدة الصباح بنسبة (18,7%) وتكرار (9) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان كانت لعنوان رئيس قسم بنسبة (20%) وبتكرار (4) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت لعنوان مندوب بنسبة (25%) وبتكرار (4) من مجموع (16) تكرار، وكانت المرتبة الثانية لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (15,5%) وبتكرار (13).
- المرتبة الثالثة: كانت لعنوان (رئيس قسم) في جريدة الصباح بنسبة (12,5%) وتكرار (6) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان فكانت لعنواني كلا من( سكرتير تحرير، ومدير تحرير) بنسبة (15%) وبتكرار (3) من مجموع (20) تكرار،

أما جريدة طريق الشعب فكانت لعنوان (سكرتير تحرير) بنسبة (12,5%) وبتكرار (2) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية كانت المرتبة الثالثة لعنوان (مدير قسم) بنسبة (13,1%) وتكرار (11) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الرابعة: كانت لعنواني كلاً من (مدير تحرير) وفئة (أخرى تذكر) في جريدة الصباح بنسبة (4,2%) وتكرار (2) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان جاءت فئة (أخرى تذكر) بنسبة (5%) وبتكرار (1) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت المرتبة الرابعة لعنواني كلاً من (رئيس قسم) وفئة (أخرى تذكر) بنسبة (6,25%) وبتكرار (1) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية كانت المرتبة الرابعة لعنواني (سكرتير تحرير) و (مدير تحرير) بنسبة (5,9%) وتكرار (5) لكل منهما مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الخامسة: كانت لعنوان (رئيس تحرير) في جريدة الصباح فقط بنسبة (2,1%) وتكرار (1) من مجموع (48) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية لفئة (أخرى تذكر) بنسبة (4,8%) وبتكرار (4) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة السادسة كانت لعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية لعنوان (رئيس تحرير) بنسبة (1,2%) وتكرار (1) من مجموع (84) تكرار.

ونستنتج من الجدول رقم (5)، أن غالبية الذين يعملون في الصحف الثلاث (الصباح، الزمان، طريق الشعب)، هو (محرر) سواء كان في بغداد أو في المحافظات كما أن غالبية الصحف تقوم بتكليف صحفييها بأكثر من مهمة بهدف ضغط النفقات كالاعتماد على المندوب والمحرر في جمع الأخبار والتقارير والتحقيقات ومن ثم تحريرها لتكون جاهزة للنشر بعد مراجعتها من قبل الجهة المسؤولة عن النشر [74].

**5- العمر**

توزعت أعمار القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية على خمسة عقود من الزمن وتفاوتت أعمارهم كما هي موضحة في الجدول رقم ( 6 ).

**يوضح (أعمار القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية)**

| العمر | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |
| 30-21 | 9 | 18,8 | 3 | 4 | 20 | 2 | 2 | 12,5 | 3 | 15 | 17,9 |
| 40-31 | 18 | 37,5 | 1 | 4 | 20 | 2 | 7 | 43,8 | 1 | 29 | 34,5 |
| 50-41 | 16 | 33,3 | 2 | 8 | 40 | 1 | 3 | 18,7 | 2 | 27 | 32,1 |
| 60-51 | 4 | 8,3 | 4 | 4 | 20 | 2 | 2 | 12,5 | 3 | 10 | 11,9 |
| 70-61 | 1 | 2,1 | 5 | – | – | – | 2 | 12,5 | 3 | 3 | 3,6 |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 100 |

ظهر للباحث من الجدول رقم ( 6 ) أن أعمار القائمين بالاتصال لصحف عينة الدراسة والتي تمتد على خمسة عقود من الزمن ويأتي مراتب تسلسل فئاتها العمرية كما يأتي:

- المرتبة الأولى في جريدة الصباح جاءت للفئة العمرية من (31- 40) وبنسبة ( 37,5%) وبتكرار (18) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان للفئة العمرية من (50-41) بنسبة (40%) وبتكرار (8) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فتأتي الفئة العمرية من (40-31) بنسبة (43,8) وبتكرار (7) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال بالصحافة العراقية تأتي الفئة العمرية من (40-31) بنسبة (34,5%) وبتكرار (29) من مجموع (84) تكرار.
- وتأتي المرتبة الثانية في جريدة الصباح للفئة العمرية من (41- 50) بنسبة (33,3%) وبتكرار (16) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان للفئات العمرية من (30-21) وفئة (40-31) ومن (60-51) بنسبة (20%) وبتكرار (4) لكل من الفئات العمرية الثلاثة من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فتأتي الفئة العمرية من(50-41) بنسبة (18,7%) وبتكرار (3) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال بالصحافة العراقية للفئة العمرية من (50-41) بنسبة (32,1%) وتكرار (27) من مجموع (84) تكرار.

- أما المرتبة الثالثة في جريدة الصباح للفئة العمرية من (30-21) بنسبة (18,8%) وتكرار (9) من مجموع (48)، وجريدة الزمان لم تحصل على أي تكرار، أما طريق الشعب كانت للفئات العمرية من (30-21) ومن (60-51) ومن (70-61) بنسبة (12,5%) وبتكرار (2) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال بالصحافة العراقية جاءت الفئة العمرية من (30-21) بنسبة (17,9%) تكرار (15) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الرابعة في لجريدة الصباح فقط للفئة العمرية من (60-51) بنسبة (8,3%) وبتكرار (4) من مجموع (48) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال بالصحافة العراقية للفئة العمرية من (60-51) بنسبة (11,9%) وتكرار (10) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الخامسة في جريدة الصباح فقط جاءت للفئة العمرية من (61- 70) بنسبة ( 2,1%) وبتكرار (1) من مجموع (48) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال بالصحافة العراقية للفئة العمرية من (70-61) بنسبة (3,6%) وتكرار (3) من مجموع (84) تكرار.

ويتضح من ذلك أن أعمار القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية تمتد على خمس عقود من الزمن مما يمكن القائمين بالاتصال الإفادة من خبرات بعضهم البعض ومقارنتها تاريخياً واستثمار فوارقها كما انه من جانب آخر فإن الفئة العمرية للشباب القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية تأتي بالمرتبة الثالثة مما يستدعي زيادة أعداد هذه الفئة العمرية في الصحافة العراقية لما تتمتع به من النشاط والقدرة والحيوية في التحرك والنشاط الميداني في العمل الصحفي.

### 6- عدد سنوات الخدمة الإعلامية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية

تراوحت مدة العمل الصحفي للقائمين بالاتصال في الصحافة العراقية من اقل من 5 سنوات إلى مدة أكثر من 20 عاماً، وهذا يؤكد أن بعض القائمين بالاتصال في الجرائد العراقية بعد تغيير النظام السياسي بعد عام 2003م لهم خدمة طويلة في العمل الصحفي والإعلامي، ولم تقتصر مدة خدمتهم الإعلامية فقط على مدة سنوات الخدمة في الجريدة. وفيما يأتي تفصيل مدد خدمتهم كما ورد عن طريق الاستبانة في الجدول ( 7 ).

**جدول رقم ( 7 )**

**يوضح (مدة العمل الصحفي للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية)**

| مدة العمل الصحفي | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكا | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |
| أقل من 5 سنوات | 7 | 14,6 | 4 | 5 | 25 | 2 | 2 | 12,5 | 2 | 14 | 6,7 |
| أقل من 10 سنوات | 18 | 37,5 | 1 | 3 | 15 | 4 | 10 | 62,5 | 1 | 31 | 6,9 |
| أقل من 15 سنة | 8 | 16,7 | 3 | 2 | 10 | 5 | 2 | 12,5 | 2 | 12 | 4,3 |
| أقل من 20 سنة | 4 | 8,3 | 5 | 4 | 20 | 3 | 1 | 6,25 | 3 | 9 | 0,7 |
| أكثر من 20 سنة | 11 | 22,9 | 2 | 6 | 30 | 1 | 1 | 6,25 | 3 | 18 | 1,4 |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 00 |

أظهرت نتائج الاستبانة أن مدة العمل الصحفي للقائمين بالاتصال امتدت على مدة (أكثر من 20 عاماً) عاما من العمل الصحفي وجاءت مراتب هذا العمل الصحفي موزعة كالآتي:

- المرتبة الأولى للقائمين بالاتصال أقل من (10) سنوات في جريدة الصباح بنسبة ( 37,5%) وتكرار (18) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان للقائمين

بالاتصـال لأكثر من (20) عاماً فكانت بنسـبة (30%) وبتكرار (6) من مجموع (20) تكرار، وفيما يخص جريدة طريق الشعب فكانت للقائمين بالاتصال أقل من (10) سـنوات بنسـبة (62,5%) وتكرار (10) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصـال في الصـحافة العراقية جاءت المدة أقل من (10) سـنوات بالمرتبة الأولى بنسبة (36,9%) وبتكرار (31) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الثانية لجريدة الصباح جاءت مدة العمل الصحفي أكثر من (20) عاماً بنسبة (22,9%) وتكرار (11) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان كـانت مـدة العمل الصـحفي أقل من (5) سـنوات بنسـبة (25%) وبتكرار (5) من مجموع (20) تكرار، وفيما يخص جريدة طريق الشـعب جاءت مدة العمل الصـحفي لفئتي أقل من (5) سـنوات وأقل من (15) سـنة بنسـبة (12,5%) وبتكرار (2) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصـال في الصـحافة العراقية جاءت مدة العمل الصـحفي أكثر من (20) عاماً بالمرتبة الثانية بنسـبة (21,4%) وبتكرار (18) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثالثة بالنسبة لجريدة الصباح تأتي مدة العمل الصحفي أقل من (15) سنة بنسـبة (16,7%) وبتكرار (8) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان جاءت مدة العمل الصـحفي أقل من (20) سـنة بنسـبة (20%) وتكرار (4) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشـعب تأتي مدة العمل الصـحفي لفئتي أقل من (20) سنة وأكثر من (20) سنة بنسبة (6,25%) وتكرار (1) من مجموع (16) تكرار، أما بالنسبة لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية جاءت مدة العمل الصحفي أقل من (5) سنوات بنسبة (16,7%) وبتكرار (14) من مجموع (84).
- المرتبة الرابعة بالنسبة لجريدة الصباح تأتي مدة العمل الصحفي أقل من (5) سنوات بنسـبة (14,6%) وبتكرار (7) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان جاءت مدة العمل الصـحفي أقل من (10) سـنوات بنسـبة (15%) وبتكرار (3) من مجموع (20) تكرار، وفيما يخص جريدة طريق الشعب لم تحصل على أي تكرار، أما

بالنسبة لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية جاءت مدة العمل الصحفي أقل من (15) سنة بالمرتبة الرابعة بنسبة (14,3%) وبتكرار (12) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الخامسة كانت في جريدة الصباح فقط من مدة العمل الصحفي أقل من (20) سنة بنسبة (8,3%) وبتكرار (4) من مجموع (48)، وبالنسبة لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية جاءت مدة العمل الصحفي أقل من (20) سنة بنسبة (10,7%) وبتكرار (9) من مجموع (84) تكرار.

ومن التكرارات والنسب المئوية نلاحظ أن النسبة الكبيرة من القائمين بالاتصال في صحف عينة الدراسة (الصباح – الزمان – طريق الشعب) هم من كانت مدد عملهم (أقل من 10 سنوات) في المجال الإعلامي، وهذا ما يؤشر أن نسبة كبيرة من المبحوثين قد حصلوا على بعض الخبرة المهنية التي تساعدهم في أداء أعمالهم بشكل مقبول، كما أن فئة مدة العمل الصحفي (أكثر من 20 عاماً) جاءت بالمرتبة الثانية، وذلك لوجود عدد كبير من الملاكات الإعلامية التي تم تسريحها من المؤسسات الإعلامية الموجودة في زمن النظام السياسي السابق، وهذا ما دفعها للبحث عن فرصة العمل في الصحف التي تم إصدارها بعد تغيير النظام السياسي بعد عام 2003م، والتابعة لشبكة الإعلام العراقي أو الصحف التابعة للأحزاب أو الصحف المستقلة.

**الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية**

**1- أسباب التحاق القائم بالاتصال في مهنة الصحافة**

كشفت نتائج الجدول رقم ( 8 ) عند إجابة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية عن أسباب التحاقه بمهنة الصحافة أوضحت تفاوتاً كبيراً في الأسباب سنوضحها فيما يأتي:

**الجدول رقم ( 8 )**

**يوضح (أسباب التحاق القائم بالاتصال في مهنة الصحافة).**

| الأسباب | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **دراسة الإعلام** | **10** | **20,8** | **2** | **9** | **45** | **1** | **4** | **25** | **2** | **27,4** |
| **الهواية والرغبة** | **33** | **68,8** | **1** | **7** | **35** | **2** | **10** | **62,5** | **1** | **59,5** |
| **الصدفة** | **–** | **–** | **–** | **2** | **10** | **3** | **–** | **–** | **–** | **2,4** |
| **الحصول على فرصة عمل** | **5** | **10,4** | **3** | **2** | **10** | **3** | **2** | **12,5** | **3** | **10,7** |
| **أخرى تذكر** | **–** | **–** | **–** | **–** | **–** | **–** | **–** | **–** | | **–** |
| **الكلي** | **48** | **100** | **–** | **20** | **100** | **–** | **16** | **100** | **–** | **100** |

أظهرت نتائج إجابات المبحوثين عن أسباب الالتحاق بمهنة الصحافة كما يأتي:

- المرتبة الأولى كانت لفئة (الهواية والرغبة) في العمل الصحفي فجاءت في جريدة الصباح بنسبة (68,8%) وتكرار (33) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان كانت لفئة (دراسة الإعلام) بنسبة (45%) بتكرار (9) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت لفئة (الهواية والرغبة) بنسبة (62,5%) وبتكرار (10) من مجموع (16)، وعند عموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية جاءت فئة (الهواية والرغبة) في العمل الصحفي بالمرتبة الأولى بنسبة (59,5%) بتكرار (50) من مجموع (84).
- المرتبة الثانية كانت لفئة (دراسة الإعلام) في جريدة الصباح بنسبة (20,8%) بتكرار (10) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان كانت لفئة (الهواية والرغبة في العمل الصحفي) بنسبة (35%) وبتكرار (7) من مجموع (20) تكرار، وفيما يخص جريدة طريق الشعب جاءت فئة (دراسة الإعلام ) بنسبة (25%) وبتكرار (4) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال بالصحافة العراقية كانت لفئة (دراسة الإعلام) بالمرتبة الثانية بنسبة (27,4%) وبتكرار (23) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثالثة كانت لفئة (الحصول على فرصة عمل) بالنسبة لجريدة الصباح بنسبة (10,4%) وتكرار (5) من مجموع (48) تكرار، وبسبب (الصدفة) و(الحصول

على فرصة عمل) في جريدة الزمان بنسبة (10%) وتكرار (2) لكليهما من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت لفئة (الحصول على فرصة عمل) بنسبة (12,5%) وبتكرار (2) من مجموع (16) تكرار، وكانت عند عموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بسبب (الحصول على فرصة عمل) بنسبة (10.7%) بتكرار (9) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الرابعة تأتي بسبب (الصدفة) لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (2,4%) وتكرار (2) من مجموع (84) تكرار.

وعند تفحص مراتب أسباب التحاق القائم بالاتصال في الصحافة العراقية بمهنة الصحافة يلاحظ الباحث أن هناك تفاوتاً كبيراً في الأسباب جاء في (72,6%) هو ( بالحصول على فرصة عمل) و(الصدفة) و(الرغبة والهواية) أما سبب (التخصص العلمي أي دراسة الإعلام) فقد مثلت مرتبة (27,4%) من الأسباب، والذي ينظر إلى الجدول رقم (4) يجد ترابطا في المتغيرات فقد وجدنا هذه النسبة جاءت بسبب التخصص العلمي الأكاديمي في مجال الإعلام والتي جاءت أيضاً بنسبة (32,1%) من مجموع التحصيل العلمي للقائمين بالاتصال وهي نسبة ضئيلة جدا لو قورنت بباقي التخصصات المساهمة في مهنة الصحافة والتي تصل نسبتها إلى (67,9٪) وهذه النسبة هي السائدة في العمل في المؤسسات الصحفية العراقية. ويدل هذا على أن هناك تضخماً كبيراً يعمل بصفة قائم بالاتصال في الصحافة العراقية من الذين ليس لهم علاقة بها.

**2-نظام عمل القائم بالاتصال في الجريدة.**

لنظام عمل القائم بالاتصال أنواع عدة تحدد العلاقة فيما بينه وبين الجريدة التي يعمل فيها سنبينها في الجدول رقم ( 9) فيما يأتي:

**الجدول رقم ( 9 )**

**يوضح (نظام عمل القائم بالاتصال في الجريدة).**

| | الصباح | الزمان | طريق الشعب | الكلي |
|---|---|---|---|---|

| نظام العمل المهني | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ملاك دائم | 28 | 58,3 | 1 | 12 | 60 | 1 | 8 | 50 | 1 | 48 | 57,2 |
| عقد | 15 | 31,3 | 2 | 8 | 40 | 2 | 6 | 37,5 | 2 | 29 | 34,5 |
| مكافآت ثابتة | 5 | 10,4 | 3 | – | – | | 2 | 12,5 | 3 | 7 | 8,3 |
| نظام القطعة | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 100 |

أظهرت نتائج الجدول رقم ( 9 ) وتحددت أشكال نظام عمل القائم بالاتصال في الصحافة العراقية بثلاثة مراتب هي:

- المرتبة الأولى بالنسبة لجريدة الصباح تأتي فئة عمل القائم بالاتصال على (الملاك الدائم) في الجريدة بنسبة (58,3%) وتكرار (28) من مجموع (48) تكرار، ولجريدة الزمان تأتي فئة على (الملاك الدائم) بنسبة (60%) وتكرار (12) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب جاءت فئة على (الملاك الدائم) بنسبة (50%) وبتكرار (8) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية جاءت فئة على (الملاك الدائم) بنسبة (57,2%) وتكرار (48) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثانية للعمل على نظام (العقد) مع الجرائد بالنسبة لجريدة الصباح جاء بنسبة (31,3%) وتكرار (15) من مجموع (48) تكرار، ولجريدة الزمان جاء بنسبة (40%) وتكرار (8) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب جاء بنسبة (37,5%) وبتكرار (6) من مجموع (16) تكرار، ويأتي نظام العقد لعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (34,5%) وبتكرار (29) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثالثة كانت لنظام (المكافأة الثابتة) لجريدة الصباح بنسبة (10,4%) وتكرار (5) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان لم تحصل على أي تكرار، أما جريدة

طريق الشعب فجاءت فئة نظام (المكافئة الثابتة) بنسبة (12,5%) وتكرار (2) من مجموع (16) تكرار، وتأتي (فئة نظام المكافأة) لعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية بالمرتبة الثالثة بنسبة (8,3%) وتكرار (7) من مجموع (84) تكرار.

ومن تلك التكرارات والنسب المئوية نلاحظ أن صحف (الصباح – الزمان – طريق الشعب) اعتمدت على نظام (الملاك الدائم ) في عملها، لأن اغلب تلك الملاكات هم من ذوي التجربة الأولية في مجال العمل الإعلامي، وجاءت فئة نظام (العقود) بالمرتبة الثانية وبعد اكتساب تلك الملاكات التجربة المهنية في المجال الإعلامي تنظر تلك الصحف في إمكانية تحويل نظام عمل تلك الملاكات من (العقود) إلى (الملاك الدائم)، أما فئة (المكافأة الثابتة) هم ملاكات ذوو احترافات مهنية عالية، لكنهم غير متفرغين للعمل الإعلامي في تلك الصحف أو أنهم يعملون في أكثر من مؤسسة إعلامية، كما أن تلك الصحف تعتمد على أعداد قليلة من تلك الملاكات، لكنها تعتمد بالدرجة الأولى على الملاكات الثابتة أكثر من اعتمادها على الملاكات المتحركة.

**3- التخصص الصحفي للموضوعات التي يرغب القائم بالاتصال في الصحافة العراقية العمل بها.**

إن من أهم المميزات الصحفية أن يكون الصحفي متمكناً من تحقيق المواضيع التي يعمل عليها أو يكلف بالعمل بها، وعن التخصص الذي يرغب به القائم بالاتصال في الصحافة العراقية العمل به هو ما سنبينه في الجدول رقم (10) وكما يأتي:

**الجدول رقم (10)**

**يوضح (التخصص الصحفي للموضوعات التي يرغب القائم بالاتصال في الصحافة العراقية العمل بها).**

| التخصص المرغوب | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |
| السياسة | 13 | 27,1 | 2 | 4 | 20 | 2 | 4 | 25 | 2 | 21 | 25 |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأدب | 3 | 6,2 | 5 | 2 | 10 | 3 | 12,5 | 3 | 7 | 8,3 |
| الفنون | 9 | 18,7 | 3 | 1 | 5 | 4 | 12,5 | 2 | 12 | 14,3 |
| الرياضة | 1 | 2,1 | 7 | 2 | 10 | 3 | – | – | 3 | 3,6 |
| العلوم | 4 | 8,3 | 4 | 1 | 5 | 4 | 6,2 | 1 | 6 | 7,1 |
| المجتمع | 2 | 4,2 | 6 | – | – | – | 12,5 | 2 | 4 | 4,8 |
| عام | 14 | 29,2 | 1 | 9 | 45 | 1 | 31,3 | 5 | 28 | 33,3 |
| أخرى تذكر | 2 | 4,2 | 6 | 1 | 5 | 4 | – | – | 3 | 3,6 |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 100 | 16 | 84 | 100 |

أظهرت نتائج الجدول رقم (10) أن التخصصات التي يرغب القائم بالاتصال في الصحافة العراقية العمل بها (ثماني تخصصات) وثماني مراتب وتوضيحها كما يأتي:

- المرتبة الأولى: (للتخصص العام) بلغ في جريدة الصباح نسبة (29,2%) بتكرار (14) من مجموع (48) تكرار، وفي جريدة الزمان يأتي بنسبة (40%) وبتكرار (9) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب جاء بنسبة (31,3%) وبتكرار (5) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية حاء بنسبة (33,3%) وتكرار (28) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثانية: للتخصص في موضوع ( السياسة) بلغ في جريدة الصباح بنسبة (27,1%) وبتكرار (13) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان كان لتخصص موضوع (السياسة) تأتي بنسبة (20%) وبتكرار (4) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب كانت لتخصص موضوع (السياسة) بنسبة (25%) وبتكرار (4) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية كان بنسبة (25%) وتكرار (21) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثالثة: لتخصص (الفنون) بنسبة (18,7%) وتكرار (9) لجريدة الصباح من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان لتخصصي (الأدب ) و (الرياضة) بنسبة (10%) وتكرار (2) لكليهما من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب

فكانت لتخصصات (الأدب) و (الفنون) و (المجتمع) بنسبة (12,5%) وبتكرار (2) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية جاء تخصص (الفنون) بنسبة (14,3%) وتكرار (12) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الرابعة: للتخصص في موضوع (العلوم) لجريدة الصباح بنسبة (8,3%) وتكرار (4) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان لتخصصي (الفنون) و(العلوم) بنسبة (5%) وتكرار (1) لكليهما من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت لتخصص (العلوم) بنسبة (6,2%) وبتكرار (1) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية لتخصص (الأدب) بنسبة (8,3%) وتكرار (7) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الخامسة كانت لتخصص (الأدب) في جريدة الصباح بنسبة (6,2%) وتكرار (3) من مجموع (48) تكرار، ولعموم القائمين في الاتصال في الصحافة العراقية فكانت لتخصص (العلوم) بنسبة (7,1%) وتكرار (6) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة السادسة لتخصصي (المجتمع) وفئة (أخرى تذكر) في جريدة الصباح بنسبة (4,2%) وتكرار (2) من مجموع (48) تكرار، ولعموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (8و4%) وتكرار (4) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة السابعة كانت لتخصص (الرياضة) في جريدة الصباح بنسبة (2,1%) وتكرار (1) من مجموع (48) تكرار، وعند عموم القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية كانت لتخصصي (الرياضة) وفئة (أخرى تذكر) بنسبة (3,6%) وتكرار (3) من مجموع (84) تكرار.

ويلاحظ في أعلى سلم الرغبة للتخصص الصحفي جاء موضوع (التخصص العام) عند القائم بالاتصال في الصحافة العراقية وتدرجت عند المواضيع الأُخرى بشكل متقارب. وكانت في آخر سلم الرغبة للتخصص الصحفي لموضوعي صفة (أخرى تذكر) و (الرياضة).

**4- الفنون الصحفية التي يكتب بها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية لرسائلهم الاتصالية في الجريدة**

في الجدول رقم ( 11 ) يبين القائم بالاتصال في الصحافة العراقية الفنون الصحفية التي يصوغ بها رسالته الاتصالية في جريدته وهي كما يأتي:

**الجدول رقم ( 11)**

**يوضح (الفنون الصحفية التي يصوغ بها القائم بالاتصال في الصحافة العراقية لرسائله الاتصالية في الجريدة).**

| الفنون الصحفية التي يصوغ بها القائم رسالته الاتصالية | الصباح | | | الزمان | | | طريق الشعب | | | الكـ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | م | ت | % | م | ت | % | م | ت | % |
| الخبر الصحفي | 7 | 14,6 | 3 | 1 | 5 | 3 | 3 | 18,8 | 2 | 11 | ,1 |
| التحقيق الصحفي | 9 | 18,7 | 2 | 1 | 5 | 3 | 1 | 6,2 | 4 | 11 | ,1 |
| التقرير الصحفي | 7 | 14,6 | 3 | 2 | 10 | 2 | 2 | 12,5 | 3 | 11 | ,1 |
| الحديث الصحفي | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | |
| المقال الصحفي | 2 | 4,2 | 4 | 1 | 5 | 3 | 2 | 12,5 | 3 | 5 | 9 |
| العمود الصحفي | – | – | – | 1 | 5 | 3 | – | – | – | 1 | 2 |
| جميع الفنون | 23 | 47,9 | 1 | 14 | 70 | 1 | 8 | 50 | 1 | 45 | ,6 |
| الكلي | 48 | 100 | – | 20 | 100 | – | 16 | 100 | – | 84 | 0 |

أظهرت نتائج الجدول رقم ( 11 ) تكليف القائم بالاتصال في الصحافة العراقية في الكتابة بالفنون الصحفية مقسم على ستة مراتب وكما يأتي:

- المرتبة الأولى كانت للكتابة في فئة (جميع الفنون الصحفية) بالنسبة لجريدة الصباح بنسبة (47,9%) وبتكرار (23) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان جاءت فئة الكتابة في (جميع الفنون الصحفية) بنسبة (70%) وبتكرار (14) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشعب فكانت لفئة فن الكتابة في (جميع الفنون

الصـــحفية) بنســـبة (50%) وبتكرار (8) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائم بالاتصـــال في الصـــحافة العراقية جاءت فئة فن الكتابة في (جميع الفنون الصـــحفية) بنسبة (53,6%) وتكرار (45) من مجموع (84) تكرار.

- المرتبة الثانية كانت للكتابة في فن (التحقيق الصحفي) بالنسبة لجريدة الصباح لجريدة الصـــباح بنســـبة (18,7%) وتكرار (9) من مجموع (48) تكرار، ولجريدة الزمان جاءت فئة (التقرير الصـــحفي) بنســـبة (10%) وبتكرار (2) من مجموع (20) تكرار، أما في جريدة طريق الشعب فكانت لفئة (الخبر الصحفي) بنسبة (18,8%) وبتكرار (3) من مجموع (16) تكرار، و لعموم القائم بالاتصال في الصحافة العراقية كانت لفئات (الخبر الصحفي) و (التحقيق الصحفي) و (التقرير الصحفي) بنسبة (13,1%) وبتكرار (11) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الثالثة جاءت لفن كلاً من (الخبر الصـــحفي) و (التقرير الصـــحفي) بالنســـبة لجريدة الصـــباح بنســـبة (14,6%) وبتكرار (7) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان جاءت فئات (الخبر الصحفي) و (التحقيق الصحفي) و (المقال الصحفي) و (العمود الصـحفي) بنسـبة (5%) وبتكرار (1) من مجموع (20) تكرار، أما جريدة طريق الشـــعب جاءت فئتي (التقرير الصـــحفي) و (المقال الصـــحفي) بنســـبة (12,5%) وتكرار (2) لكـل منهمـا من مجموع (16) تكرار، و لعموم القـائم بالاتصال في الصحافة العراقية جاءت فئة (المقال الصحفي) بنسبة (5,9%) وتكرار (5) من مجموع (84) تكرار.
- المرتبة الرابعة جاءت لفن (المقال الصحفي) بالنسبة لجريدة الصباح بنسبة (4,2%) وتكرار (2) من مجموع (48) تكرار، وجريدة الزمان لم تحصـــل على أي تكرار، أما جريدة طريق الشعب جاءت فئة (التحقيق الصحفي) بنسبة (6,2%) وتكرار (1) من مجموع (16) تكرار، ولعموم القائم بالاتصـــال في الصـــحافة العراقية جاءت فئة (العمود الصحفي) بنسبة (1,2%) وتكرار (1) من مجموع (84) تكرار.

يلاحظ الباحث أن (الحديث الصـــحفي) جاء بالمرتبة الأخيرة في الكتابة وخلت الكتابة منه في جميع صـــحف عينة الدراســـة، وجاءت الكتابة في (فن التحقيق الصـحفي) بالمرتبة الثانية لعموم القائم بالاتصـال في الصـحافة العراقية وهذا عكس الواقع لأنه لا توجد جريدة تخلو من الأحاديث الصـــحفية بل تأتي بالمراتب الأولى، ومن خلال عملي في المجال الصـــحفي وخبرتي الصـــحفية فإن القائم بالاتصـــال في الصحافة العراقية يسمى (الحديث الصحفي) بـــ(التحقيق الصحفي) وأحياناً لا يميز بين (التحقيق الصـــحفي) و(الحديث الصـــحفي) علميا وفنيا، وهو ما يتطابق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الموسوي[75].

## عرض النتائج و مناقشتها

بعد تطبيق مقياس ضـــغوط العمل الذي تم بنائه في البحث على عينة البحث البالغ حجمها ( 84 ) صحفي و صحفية بواقع ( 60 ) صحفياً و ( 24 ) صحفية وكما مبين في الجدول ( 12)، وتحليل الإجابات، و حساب المتوسطات الحسابية لدرجات ضغوط العمل وانحرافاتها المعيارية لدى عينة البحث من كلا الجنســـين في آن واحد و كل منهما على انفراد اتضحت النتائج كما يأتي:-

جدول رقم (12)

مقياس ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية

| ت | الفقرة | تنطبق على | | تنطبق على | تنطبق على بدرجة | تنطبق على |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر أن هناك عناصر غير مؤهلة للعمل الصحفي. | | | | | |
| 2 | أتحسس من ضعف تفهم بعض المسؤولين الحكوميين لعمل الصحفيين. | | | | | |
| 3 | يفقد التأخر في نشر بعض المواضيع حيويتها مما يجعلها ضعيفة لمعالجة بعض القضايا. | | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | غياب قانون واضح يحدد الحرية في العمل الصحفي. | | | | |
| 5 | لا تتوفر الموضوعية في التعامل مع الأحداث على الرغم من كونها إحدى المعايير المهنية التي تحدد أسبقية النشر. | | | | |
| 6 | تقلل ضغوط رؤساء التحرير ومديري الأقسام من الأداء المهني خلال العمل في الجريدة. | | | | |
| 7 | لا يتجاوب بعض المسؤولين الحكوميين مع المواضيع التي يطرحها الصحفي. | | | | |
| 8 | يؤدي قلة المحررين إلى تراكم العمل اليومي لاسيما عند حصول تسارع في الأحداث. | | | | |
| 9 | يتأثر الأداء المهني بالتناقض بين أهداف الصحيفة وسلوكيات الصحفيين كأفراد. | | | | |
| 10 | يضعف تعدد مصادر القرار في المؤسسة الصحفية من اتخاذ القرارات المناسبة الخاصة بالعمل. | | | | |
| 11 | يزعجني اتخاذ المؤسسات الصحفية لتقارير الأداء ذريعة للضغط على الصحفيين. | | | | |
| 12 | يقلقني حجب رؤساء التحرير للمواضيع الصحفية المهيأة للنشر. | | | | |
| 13 | ينتابني القلق بسبب حجب مديري الأقسام للمواضيع الصحفية المهيأة للنشر. | | | | |
| 14 | لا يكفي ما يتقاضاه الصحفي من راتب لتغطية نفقاته الشخصية ونفقات الأسرة. | | | | |
| 15 | تربك قلة ضمانات العمل ولاء القائم بالاتصال للمؤسسة التي يعمل بها. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | يؤثر تدني بدل المواصلات في القدرة على متابعة الأنشطة الميدانية للصحيفة. | | | | |
| 17 | أعتقد أن ممارسة عمل إضافي غير عملي في الصحيفة يحسن من وضعي الاقتصادي. | | | | |
| 18 | ضعف الأجور يؤدي ببعض الصحفيين إلى قبول الهدايا من مصادر الأخبار مقابل تغطية صحفية متميزة لهم. | | | | |
| 19 | يراودني الخوف من التهديد بالطرد بلا إشعار مسبق لأني أعمل على الملاك المؤقت. | | | | |
| 20 | أفضل العمل بالصحف الحكومية بدلاً من الصحف الخاصة لتأمين مصدر دخل مستقر لي ولعائلتي. | | | | |
| 21 | تحدد الموضوعات الصحفية في ضوء سياسة الصحيفة. | | | | |
| 22 | يغلب على عمل الصحف بصفة عامة طابع التبعية المطلقة للنظام السياسي القائم. | | | | |
| 23 | تعد التغيرات السياسية إحدى العوامل التي تؤثر في أداء القائم بالاتصال. | | | | |
| 24 | يؤثر الاتجاه السياسي للصحيفة التي أعمل بها في أدائي المهني. | | | | |
| 25 | انتماء الصحفي لحزب معين له تأثير على عمل ومكانته. | | | | |
| 26 | أشعر أن الانتماء السياسي للصحفي يتعارض كلياً مع الأداء المهني السليم. | | | | |
| 27 | يتأثر الصحفيون في كتاباتهم مع الاتجاهات السياسية التي تتبناها الجريدة التي يعملون بها. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 28 | أجد أن طبيعة عملي لا تسمح لي بتقديم مبادرات واقتراحات لتطوير نمط السياسة الإعلامية في الجريدة. | | | | |
| 29 | يقلقني ترويج بعض الجهات السياسية للنهج الطائفي في صحفهم. | | | | |
| 30 | أشـــعر بعدم الارتياح بســـبب تدخل بعض الأحزاب السياسية في عمل المؤسسات الصحفية. | | | | |
| 31 | تفضيل بعض المسؤولين الحكوميين الصحفي الأجنبي على الصحفي العراقي من خلال تزويدهم بالمعلومات المهمة. | | | | |
| 32 | أجد ضعفاً في التنسيق بين الجريدة والمؤسسات ذات العلاقة بالخبر الصحفي. | | | | |
| 33 | تقلل محدودية مصادر المعلومات الحافز الموجود في داخلي للأداء المهني الجيد. | | | | |
| 34 | تعتقد بعض المؤسسات الحكومية بعدائية الصحافة لها. | | | | |
| 35 | ترهقني صعوبة الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية. | | | | |
| 36 | ضعف تعاون الجهات الأمنية مع الصحفيين عند تغطية المؤتمرات الصحفية للقادة السياسيين والعسكريين. | | | | |
| 37 | أشعر بقلة التوافق بين القيم السائدة في المجتمع مع المضامين الصحفية الموجودة في الجريدة. | | | | |
| 38 | لا توجد ضمانات مالية حقيقية للصحفيين تجعلهم قادرين على ممارسة حياتهم بعد ترك العمل. | | | | |
| 39 | تقلل الإجازات الممنوحة للصحفي من مشاكله الاجتماعية خارج العمل مما يخفف من ضغوطه النفسية. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 40 | أشعر أن عائلتي غير مقتنعة بعملي في مجال الصحافة. | | | | |
| 41 | يزعجني انعدام التأمين الصحي لتلبية الاحتياجات الطبية للعاملين في المؤسسات الصحفية. | | | | |
| 42 | تقييد القائم بالاتصال بدوام رسمي يحد من عملية البحث عن السبق الصحفي. | | | | |
| 43 | يسبب لي العمل في الجريدة الإجهاد طوال اليوم. | | | | |
| 44 | تسبب الأوضاع الأمنية صعوبة تنقلي بين المنزل ومقر العمل. | | | | |
| 45 | أشعر بمخاوف عند تغطيتي للحوادث التي يسقط فيها عشرات الضحايا. | | | | |
| 46 | أتمكن من إدارة وقتي بما يتناسب مع طبيعة عملي. | | | | |
| 47 | أشعر بالخوف من تأثير عصابات الجريمة المسلحة أثناء ممارستي العمل الصحفي. | | | | |
| 48 | ينتابني الخوف من كثرة تعرض الصحفيين للاعتقال والاغتيال لأسباب مختلفة. | | | | |

1. تشير الفرضية الصفرية الأولى (( عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات ضغوط العمل لدى الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية (الصحف) في محافظة بغداد (صحفيين، صحفيات) والمتوسط النظري للمقياس)). وبعد تطبيق مقياس ضغوط العمل عليهم. بلغ متوسط درجات ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية من كلا الجنسين (164,142 ) درجة و بانحراف معياري مقداره ( 26,992 )، و هو أكبر من المتوسط النظري ( المحك ) لضغوط العمل الذي يبلغ ( 144 ) درجة، و بفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تساوي ( 6,839 ) أكبر من القيمة التائية الجدولية ( 2,000) و بدرجة حرية ( 83 ) لذا ترفض الفرضية الصفرية مما يدل على أنه هناك فروق دالة إحصائياً. وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف متوسط ضغوط العمل لدى عينة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية

| العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| **84** | **164,142** | **26,992** | **144** | **83** | **6,839** | **2,000** | **0,05** |

وهذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث من كلا الجنسين لديها مستوى مرتفع من ضغوط العمل, وأن الفرق كان لصالح متوسط درجات ضغوط العمل عند أفراد العينة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب في الأوضاع الأمنية والاقتصادية الصعبة التي يعانيها المواطنون بشكل عام والإعلاميون بشكل خاص، فضلاً عن التهديدات التي تحيط بالعمل الإعلامي في العراق كالخطف والتهديد والقتل والتي راح ضحيتها مئات من الصحفيين في السنوات الماضية، لذا نجد أن القائم بالاتصال يواجه ضغوطاً كبيرة في سبيل الحفاظ على حياته وتأمين الحياة الكريمة لعائلته.

وقد اتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة ( سامية أحمد هاشم)، التي توصلت إلى أن الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها القائمين بالاتصال يمكن أن تنسحب في تأثيراتها على عملهم الصحفي[76].

و مع نتائج دراسة ( الضمداوي )، التي أشارت إلى خضوع نسبة كبيرة من القائمين بالاتصال إلى الضغوط وعدم مقاومتها ينجم عنه خلل في العملية الإعلامية[77].

ومع نتائج دراسة (الموسوي)، التي أشارت إلى خضوع القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية إلى ضـــغوط رؤســـاء العمل على الرغم من انعدام الخبرة المهنية والإدارية للبعض منهم، ولدى البعض الآخر معاناة من ضغوط ذاتية والخوف من التعرض للمساءلة القانونية[78].

ومع نتائج دراسة (حسين ناصر حسين)، التي أشارت إلى ممارسة المؤسسات الصحفية ضغوط عديدة على القائمين بالاتصال، من خلال تأثيرها على القائمين بالاتصال وعلى حريتهم في الحركة والبحث عن المعلومات وكشف قضايا الفساد والأخبار الأخرى ذات العلاقة بمصالح الجمهور[79].

ومع نتائج دراسة (عبد الله محمد زلطة)، والتي أشارت إلى أن الضغوط النفسية وضغوط الوقت وأعباء المعيشة التي يتعرض عليها القائمين بالاتصال احتلت المراكز الأولى في الضغوط[80].

2- تشير الفرضية الصفرية الثانية ( عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات ضغوط العمل لدى الصحفيين والمتوسط النظري للمقياس ). إذ أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة فاتضح له أن متوسط درجات ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال من الذكور في الصحافة العراقية (165,300 ) درجة و بانحراف معياري مقداره (28,491 )، و هو أكبر من المتوسط النظري ( المحك ) لضغوط العمل الذي يبلغ ( 144 ) درجة، و بفرق دال إحصائياً عند مستوى ( 0,05 ) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تساوي (5,791 ) أكبر من القيمة التائية الجدولية ( 2,000) و بدرجة حرية (83) لذا ترفض الفرضية الصفرية مما يدل على أن هناك فروق دالة إحصائياً. وجدول ( 14 ) يوضح ذلك.

جدول (14)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال من الذكور

| العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 60 | 165,300 | 28,491 | 144 | 83 | 5,791 | 2,000 | 0,05 |

وهذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث من القائم بالاتصال من الذكور لديها مستوى مرتفع من ضغوط العمل أكثر من الإناث بدرجة بسيطة, و أن الفرق كان لصالح متوسط درجات ضغوط العمل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة التي يمر بها العراق في أثناء مدة البحث مما قد أثر في طبيعة الحياة، و متطلبات الصحافة بشكل عام، وولد ضغوطاً نفسية و اقتصادية على الصحفيين، إذ أن الظروف القاسية قد تولد ضغوطاً نفسية على الصحفيين، وبالنتيجة قد تؤدي إلى فقدان الاهتمام بمتطلبات مهنة الصحافة و اللامبالاة و التوتر الانفعالي و تبلد الشعور التي يمكن أن تنسحب في تأثيراتها على عملهم الصحفي ونظرتهم لما ينتقونه من موضوعات وأخبار لأغراض النشر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أسماء حمدي عبد الحميد قنديل)، والتي أشارت إلى وجود العديد من الضغوط التي يواجهها الصحفيون أثناء عملهم داخل غرف الأخبار[81].

ومع نتائج دراسة (محمد محفوظ الزهري)، والتي أشارت إلى تعرض نسبة كبيرة من القائمين بالاتصال للضغوط[82].

3- تشير الفرضية الصفرية الثالثة ( عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات ضغوط العمل لدى الصحفيات والمتوسط النظري للمقياس )، إذ استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح أن متوسط درجات ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال من الإناث في الصحافة العراقية (161,250) درجة و بانحراف معياري مقداره (23,122)، وهو أكبر من المتوسط النظري ( المحك ) لضغوط العمل الذي يبلغ (144 ) درجة، و بفرق دال إحصائياً عند مستوى ( 0,05 ) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة

الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تساوي (3,655) أكبر من القيمة التائية الجدولية ( 2,000) و بدرجة حرية ( 83 )، لذا ترفض الفرضية الصفرية مما يدل على أن هناك فروق دالة إحصائياً. و جدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى ضغوط العمل لدى الصحفيات الإناث

| العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| **24** | **161,250** | **23,122** | **144** | **83** | **3,655** | **2,000** | **0,05** | **دالة لصالح متوسط العينة** |

وهذه النتيجة تشير أن عينة البحث من القائمات بالاتصال يعانين من ضغوط العمل، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (فرج-1994) التي أشارت إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لمتغير الجنس من حيث نوعية الرعاية التي يقدمها الممرضون في درجة التعرض لضغوط العمل[83].

ومع نتيجة دراسة (سندس عبد الوهاب حسين)، التي أشارت إلى أن جميع القائمات بالاتصال من عينة الدراسة يتعرضن للضغوط، وأن غالبية الإناث بطبيعتهن لا يفضلن العمل في هذه المهنة، كونها تعد صعبة وشاقة بالنسبة إليهن، فضلا عن طبيعة المجتمع العراقي والعادات والتقاليد السائدة والظروف الأمنية غير المستقرة[84].

ومع نتيجة دراسة (الضمداوي)، التي أشارت إلى أن جميع القائمات بالاتصال من عينة الدراسة يتعرض للضغوط[85].

**النتائج والتوصيات والمقترحات:**

كشف البحث عن نتائج محددة في ضوء أهداف والتساؤلات التي عبرت عن المشكلة التي أجاب عنها الباحث مستخدماً الوسائل الإحصائية للوصول إلى نتائج أكثر علمية.

**نتائج الدراسة الميدانية:**

1- أظهرت نتائج الدراســـة هيمنة الذكور على العمل الإعلامي؛ إذ بلغت نســـبتهم (71,4%) من عينة الدراســـة، بينما بلغت نســـبة الإناث (28,6%)، ونرى هذا سائد فيها حصرا ليس في العراق بل في الدول العربية جميعها وحسبما اطلعنا عليه في الدراسات الإعلامية السابقة.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يحملون شهادة البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم (66,6%)، في حين بلغت نسبة من يحملون شهادة الإعدادية (9,5%).

3- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الذين يحملون شهادات متخصصة بالإعلام بلغت (32,1٪)، فيما بلغت نسبة من لا يحملون شهادات متخصصة (67,9٪).

4- أظهرت نتائج الدراسة أن فئة (محرر) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغت نسبتها (53,6%)، في حين بلغت نسبة فئة (مندوب) ( 15,5%).

5- كشفت نتائج الدراسة أن أعمار القائمين بالاتصال لصحف عينة الدراسة تمتد على خمسة عقود من الزمن، مما يمكن القائمين بالاتصال الإفادة من خبرات بعضهم البعض ومقارنتها تاريخيا واستثمار فوارقها. وتأتي فئة الشباب بالمرتبة الثالثة مما يستدعي زيادة أعداد هذه الفئة العمرية في الصحافة العراقية لما تتمتع به من النشاط والقدرة والحيوية في التحرك والنشاط الميداني في العمل الصحفي.

6- أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الكبيرة من القائمين بالاتصال في صحف عينة الدراسة هم من كانت مدة عملهم (أقل من 10 سنوات) في المجال الإعلامي، وهذا ما يؤشر أن نسبة كبيرة من المبحوثين قد حصلوا على بعض الخبرة المهنية التي تساعدهم في أداء أعمالهم بشكل مقبول.

7- كشفت نتائج الدراسة أن سبب الالتحاق للعمل بالصحافة العراقية لفئات (الرغبة والهواية) و (التخصص العلمي أي دراسة الإعلام) و ( بالحصول على فرصة عمل)

بلغت نسبتها (72,6%)، في حين جاء التخصص العلمي (دراسة الإعلام) بنسبة (27,4%), وهذه النسبة هي السائدة في العمل في المؤسسات الصحفية العراقية. ويدل هذا على أن هناك تضخما كبيرا يعمل بصفة قائم بالاتصال في الصحافة العراقية من الذين ليس لهم علاقة بها.

8- كشفت نتائج الدراسة أن جزءا كبيرا من القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية يعمل على الملاك الدائم لأن اغلب تلك الملاكات هم من ذوي التجربة الأولية في مجال العمل الإعلامي.

9- أظهرت نتائج الدراسة التخصص الذي يرغب القائم بالاتصال الكتابة به كان لفئة (التخصص العام).

10- كشفت نتائج الدراسة رغبة الكثير من القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بالكتابة في الفنون الصحفية جميعها وعدم التقيد بفن صحفي محدد.

11- كشفت إجابة المبحوثين على مقياس ضغوط العمل أن عينة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية من كلا الجنسين يعانون من ضغوط العمل, إذ كانت درجته لديهم (164,142 )، وهي أكبر من المتوسط النظري لمقياس ضغوط العمل الذي يبلغ (144) درجة، و بفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05 ).

12- كشفت إجابة المبحوثين على مقياس ضغوط العمل أن عينة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية من الذكور يعانون من ضغوط العمل أكثر من الإناث بدرجة بسيطة, إذ كانت درجته لديهم (165,300 )، وهي أكبر من المتوسط النظري لمقياس ضغوط العمل الذي يبلغ (144) درجة، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05).

13- كشفت إجابة المبحوثين على مقياس ضغوط العمل أن عينة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية من الإناث لديها مستوى مرتفع من ضغوط العمل, إذ كانت درجته لديهم (161,250 )، وهي أكبر من المتوسط النظري لمقياس ضغوط العمل الذي يبلغ (144) درجة، و بفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05).

**توصيات الدراسة:**

في ضوء جهد الباحث في التعامل مع مشكلة البحث المتمثلة " ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في الصحافة العراقية"،وفي ضوء أهداف البحث وجد الباحث أنه من المناسب أن يقدم بعض التوصيات المهمة لمجمل العملية الاتصالية والإعلامية في العراق وهي:

1- ضرورة أن تهتم الصحافة العراقية بالإعلاميات وزيادة أعدادهن نظراً لأن العمل الإعلامي يتطلب وجود العنصر النسوي، خصوصاً أن الكثير من الصحف برزت من خلال ما تقدمه الإعلامية من إبداع في مجال العمل الإعلامي.

2- ضرورة الاهتمام بتدريب وتطوير الإعلاميين الذين يمتلكون مؤهل علمي، لكون المؤهل العلمي يسهم في تقليل الضغوط ويسهم في رفع مستوى الأداء المهني.

3- ضرورة الاهتمام أكثر بدراسات القائم بالاتصال إذ يمثل القائم بالاتصال أهمية لا تقل عن أهمية المضمون الذي ينتجه.

4- يرى الباحث ضرورة الاهتمام بالتدريب الإعلامي لأنه ينمي المهارات الصحفية، لاسيما وأن بعض الدراسات قد توصلت إلى أن التدريب يقلل من الضغوط المهنية ويساهم في رفع مستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال.

5- إعطاء مكانة لمهنة الصحافة وأهميتها من قبل الدولة عن طريق دعم المؤسسات الإعلامية المختلقة وتوفير الأجواء النفسية والمهنية المناسبة للعاملين في هذا الميدان بما يسهل آلية عملهم وتطوير أدائهم.

6- إيجاد أرضية مشتركة تتماثل فيها "قيم المؤسسة الإعلامية" مع "قيم القائم بالاتصال" للتخفيف من حجم الضغوطات التي يتعرض لها القائم بالاتصال.

7- ضرورة توفير الحماية القانونية والأمنية للقائمين بالاتصال للقيام بمهام عملهم الإعلامية ومحاسبة الجهات التي تعترضهم أو تسيء إليهم وتثنيهم عن أداء مهامهم.

8- ضرورة حماية الحقوق المهنية القائمين بالاتصال عن طريق إلزام المؤسسات الإعلامية بتوقيع عقود عمل مع القائمين بالاتصال تحت إشراف نقابة الصحفيين، وفي حالة حدوث أي خلل في الاتفاق يتم فسخ التعاقد مع حفظ حقوق القائمين بالاتصال، بحيث لا تستطيع أية مؤسسة إعلامية طرد أي صحفي من دون حقوق.

9- قيام المنظمات الصحفية بإعداد ميثاق شرف صحفي يعزز التزام الصحفيين بأخلاقيات المهنة ويسهم في تحفيزهم على رفع أدائهم المهني.

10- تحسين مدخولات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية كلها والعمل بنظام المكافآت مع وضع ضوابط عادلة لصرفها فيما بينهم.

**الهوامش**

[1] عادل عبد الرزاق مصطاف الغريري، المسؤولية الأخلاقية والقانونية للقائم بالاتصال في مجال العمل الإخباري الإذاعي والتلفزيوني، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 19،( بغداد: كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2013) ص94.

[2] لقاء مكي العزاوي، حارس البوابة في الصحافة العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ( بغداد: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995) ص ص32-33.

[3] سامية احمد هاشم، انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال، أطروحة دكتوراه غير منشورة،( بغداد: كلية الإعلام - جامعة بغداد، 2006 ) ص1.

[4] نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي-مفاهيم-نظريات-تطبيقات، ط1،( الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007) ص251.

[5] صابر حارس محمد، اللامعيارية في العمل الصحفي مصر نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن-العدد الرابع (اكتوبر/ديسمبر)، 2007، ص ص29-31.

[6] لقاء مكي العزاوي، حارس البوابة في الصحافة العراقية، المرجع السابق، 1995.

[7] سيد بخيت، العمل الصحفي في مصر، دراسة سسيولوجية للصحفيين المصريين، ط1، ( القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1998).

[8] خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، بيئة العمل الصحفي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة،(بغداد: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2008).

[9] إسراء جاسم فلحي الموسوي، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2011.

[10] حسين دبي حسان جبر الزويني،الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الإعلام العراقي"دراسة ميدانية"، أطروحة غير منشورة،كلية الإعلام - جامعة بغداد، 2009.

[11] نسرين عبد الله، تأثير سمات بيئة العمل الصحفي على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية والأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.

[12] خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، المرجع السابق، ص4.
[13] أكرم إبراهيم عبد الله، ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى الممرضات العاملات في المستشفى والمراكز الصحية الأخرى في مدينة بني وليد، رسالة ماجستير غير مشورة، ( بني وليد: شعبة التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة المرقب 2004) ص2.
[14] نبيهة صالح السامرائي، مرجع سابق، ص251.
[15] جيرهارد مالتسكه, الدراسة السايكلوجية للاتصال الجماهيري, هامبورك , 1963, ص 43, نقلاً عن خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، بيئة العمل الصحفي في العراق، مصدر سابق، ص20.
[16] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1994)، ص72.
[17] صالح مهدي صالح، الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ( بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 1995 )، ص23
[18] صالح خليل أبو إصبع، الاتصال الجماهيري، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999)، ص11.
[19]محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص299.
[20] نجوى فوال، القائمون بالاتصال، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية، 1992، ص5.
[21] محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1998)، ص95.
[22]سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص153 .
[23] حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009)، ص78-79.
[24] هيثم علي حسين العزاوي، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في القنوات الفضائية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2013) ص67.
[25] خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، بيئة العمل الصحفي في العراق، المرجع السابق، ص40-41.
[26] حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2008) ص178.
[27] ثناء إسماعيل رشيد العاني، "صناعة الأخبار في قناة العراقية الفضائية"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام،جامعة بغداد، (2007) ص51- 52.
[28] لقاء مكي العزاوي، حارس البوابة في الصحافة العراقية، المرجع السابق، ص108.
[29] حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، المرجع السابق، ص79.
[30] إسراء جاسم فلحي الموسوي، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية، المرجع السابق، ص136.
[31] حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، المرجع نفسه، ص179.
[32] مريم أنور نصيف، العوامل على التزام القائمين بالاتصال بتشريعات الصحافة وأخلاقيات المهنة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2007) ص77.
[33] Denis McQuail's, Mass communication theory, op. cit. p.194.
[34] نهلة مظفر أبو رشيد، المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2005، ص106.
[35] لؤي مجيد حسن البلداوي، الخصائص المهنية للصحفيين العراقيين، المرجع السابق، ص103.
[36] منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، (عمان: دار المسيرة، 2012)، ص271.
[37] لقاء مكي العزاوي، حارس البوابة في الصحافة العراقية، المرجع السابق، ص100.

(38) حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، المرجع السابق، ص82.
(39) كارول ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة: عبد الستار جواد، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2002، ص141.
(40) محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003م، ص116.
(41)لقاء مكي العزاوي، حارس البوابة في الصحافة العراقية، المرجع السابق، ص106.
(42) عطا الله احمد شاكر، إدارة المؤسسات الإعلامية، عمان: دار أسامة للنشر، 2011، ص 85.
(43)سيف سعدي عفتان الدليمي، مهارات القائم بالاتصال في الإعلام المرئي العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، (لبنان: جامعة الجنان، كلية الإعلام، 2014)، ص90.
(44) خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، بيئة العمل الصحفي في العراق، المرجع السابق، ص42.
(45) محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، القاهرة: دار الفجر للنشر،2010، ص 218.
(46)عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000، ص120.
(47) د.عماد حسن مكاوي، نظريات الإعلام، المرجع السابق، ص ص83-84.
(48) هيثم علي حسين العزاوي، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في القنوات الفضائية العراقية، المرجع السابق، 2013، ص 88.
(49) د. سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، (الإسكندرية دار المعرفة الجماهيري، 1984)، ص275.
(50)سيد بخيت، حقوق وواجبات الصحفيين في مواثيق الشرف في العالم، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني- العدد الرابع- أكتوبر/ ديسمبر، 2001، ص ص143-144.
(51) إبراهيم الداقوقي، قانون الإعلام، (بغداد: مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية، 1986)، ص152.
(52) د. ليلى عبد المجيد، التشـــريعات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000)، ص234 – 235.
(53) وائل عزت البكري، تطور النظام الصحفي في العراق 1958 – 1980، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1994، ص173 – 174.
(54) سيد بخيت، العمل الصحفي في مصر، المرجع السابق، ص ص57-58.
(55) د. علي بن شويل القرني، الإعلام والاحتراق النفسي، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006، ص1.
(56) أزهار صبيح غنتاب، دافعية الإنجاز لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 15، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2012)، ص116.
(57) نبيهة صالح السامرائي، المرجع السابق، ص 251.
(58) أزهار صبيح غنتاب، المرجع السابق، ص115.
(59) سندس عبد الوهاب حسين، الضغوط المؤثرة على القائم بالاتصال بالإذاعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2014) ص73.
(60) سامي محسن، احمد عبد اللطيف، علم النفس الإعلامي (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010)، ص164.
(61)د.وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق، بغداد، 2010، ص33.
(62) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص551.
(63) د.وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص38.

[64] أحمد ســـليمان عودة و خليل يوســـف الخليلي، القياس و التقويم في العملية التربوية، دار الأمل للنشر والتوزيع، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن, 1993، ص45.
[65] فؤاد البهي السيد، الذكاء، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص167.
[66] فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، التقويم والقياس، ط1، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1973، ص82.
[67] جورج أي فيركسون، التحليل الإحصائي في التربية و علم النفس، ترجمة: هناء محسن العكيلي، دار الحكمة للطباعة و النشر، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1991، ص145.
[68] د.وهيب مجيد الكبيسي، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، 2010، ص297.
[69] د.وهيب مجيد الكبيسي، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، المرجع نفسه، ص109.
[70] مقابلة مع الأستاذ علي دنيف مدير تحرير جريدة الصباح في 2016/2/29.

[71] خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، بيئة العمل الصحفي في العراق، مرجع سابق، ص149.
[72] لؤي مجيد حسن البلداوي، مرجع سابق، ص27.
[73] مقابله أجراها الباحث مع د.أحمد عبد المجيد رئيس تحرير جريدة الزمان بتاريخ 16 /4 /2016.
[74] إسراء جاسم فلحي الموسوي، المرجع السابق، ص210.

[75] سامية احمد هاشم، انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال، المرجع السابق، ص230.
[76] خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، بيئة العمل الصحفي في العراق، المرجع السابق، ص193.
[77] إسراء جاسم فلحي الموسوي، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية، المرجع السابق، ص301.
[78] حسين ناصر حسين، العوامل المؤثرة في عمل مراسلي ومندوبي المحطات الإذاعية والتلفزيونية العاملة في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الإعلام، 2010)، ص187.
[79] عبد الله زلطة، القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، دراسة تطبيقية مقارنة للصحف القومية والحزبية (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2007.
[80] أسماء حمدي عبد الحميد قنديل، المعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرف الأخبار، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهر: كلية الإعلام، 2015)، ص276.
[81] محمد محفوظ الزهري، الضغوط المؤثرة على القائم بالاتصال في إدارة العلاقات العامة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب بقنا 2001)، ص404.
[82] إبراهيم أكرم عبد الله، الرجع السابق، ص110.
[83] سندس عبد الوهاب حسين، المرجع السابق، ص125.
[84] خليل إبراهيم فاخر الضمداوي، المرجع السابق، ص192.

المحكمين لمقياس الدراسة

| | |
|---|---|
| 1.أ.د. وهيب مجيد الكبيسي | 2.أ.د درويش شريف اللبان |
| 3.أ.د عبد الحسين رزوقي الجبوري | 4.أ.د خالد صلاح الدين |
| 5.أ.د محمد أحمد فياض | 6.أ.د علي جبار الشمري |
| 7.أ.د كريم محمد حمزة | 8.أ.د سامي طايع |
| 9.أ.م.د شيماء ذو الفقار | 10. أ.م.د أحمد عبد المجيد |
| 11. أ.م.د حمدان خضر السالم | 12.أ.م.د عمار طاهر |